الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الجمعة 21 آذار 2025
العدد 5456 السنة التاسعة عشرة
Vendredi 21 Mars 2025 no 5456 19ème année

16 صفحة
100000 ليرة

ميديا

«كلّنا إرادة» vs «أم تي في»
صراع صبية المصارف يحتدم

14

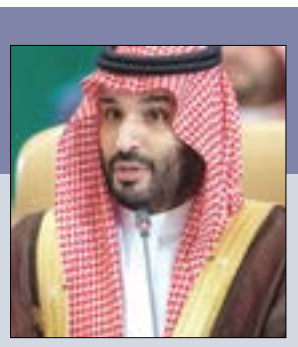

وقائع اجتماعيْن في الرياض والدوحة

السيسي يتراجع: مدينة في سيناء لإيواء فلسطينيّي غزة

قلق في الخليج: إيران ستردّ بقصف القواعد ومنابع النفط 2

«التغييريّون» مُحبطون: سلام خضع باكراً 5

إزاحة خالد حمود: نهاية «شعبة المعلومات»؟ 4

جيش العدو تكرار عرو عرة

10 - 8

(أ ف ب)

قضية اليوم

وقائع اجتماعيْن عربيَّيْن في الرياض والدوحة حول فلسطين وإيران

السيسي يتراجع: مدينة في سيناء جاهزة لإيواء موقّت لنصف مليون فلسطيني من غزة

دول الخليج خائفة: إيران سترد على قصف مواردها بقصف قواعد عسكرية ومنابع النفط

إبراهيم الأمين

كلّ الأخبار الواردة من كيان الاحتلال تؤكّد أن استئناف الحرب ضد قطاع غزة ليس منفصلاً عن مشروع أكبر يبدو أنه محلّ توافق مع الإدارة الأميركية، في ظل إجماع واسع داخل الكيان على مواصلة المعركة ضد «كل المحور الذي تقوده إيران»، ومع تفوّق رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو بإشارته لخصومه الداخليين إلى أن أميركا هي من يقود الحرب، ولا يمكن لإسرائيل أن تبقى خارجها.

قبل ثلاثة أسابيع، أفادت الأنباء الواردة من الكيان بأن تعثّر اتفاق وقف إطلاق النار في غزة هو نتاج قرار واضح من صاحب القرار في إسرائيل. فقد لاحظت الغرف الأمنية والمنظمات الدولية الناشطة في مجال المساعدات تبدّلاً واضحاً في لهجة ضباط العدو المعنيين بالملف، والذين صرّحوا بأن فك الحصار عن غزة ليس ممكناً الآن، وأنه طالما لم يقبل الحرب بفكرة استقبال نصف سكان غزة على الأقل، لن يحصل القطاع على المساعدات، قبل أن يزداد الكلام عن سعي «حماس» إلى «فرض إدارتها الكاملة على القطاع»، ومبادرتها خلال أسابيع قليلة إلى إعادة بناء هيكلها الإداري والخدماتي، لتنظيم عملية عودة السكان إلى مناطق الشمال. وادّعى ضباط العدو بأن «حماس» تدير بنفسها عملية توزيع المساعدات، وأنها تقتطع منها حصة لترميم كتائبها العسكرية. وطوال الوقت، كان ضباط العدو يبرّرون التشدد في إدخال المساعدات، بالبحث عن أموال تُرسل إلى غزة، متذرّعين ببرنامج تقوده إيران لتعزيز «حماس» وبقية قوى المقاومة في القطاع.

ومع تولّي رئيس أركان جيش الاحتلال الجديد إيال زامير مهامه، لاحظت الجهات المنخرطة في برامج المساعدات تغييرات، وبدأ الأجانب في القدس يسمعون كلاماً عن عودة قريبة إلى القتال، وأن تل أبيب اقنعت الإدارة الأميركية بأن عليها إدارة الملف مباشرة، وإبعاد الوسطاء العرب، وهو ما قبل به فريق ترامب الذي قاد مباشرة ملف التفاوض مع «حماس». وترافق ذلك مع تحذير الأميركيين الأطراف العربية من الذهاب بعيداً في توفير الدعم لسكان غزة، فيما نشطت الدبلوماسية الأميركية مع السعودية ومصر للتخلي عن رفضهما لتهجير أبناء القطاع، والذهاب إلى نقطة وسطية تحت عنوان «التهجير الطوعي والمؤقّت».

بداية تحوّل في موقف القاهرة

مصادر دبلوماسية عربية بارزة كشفت لـ«الأخبار» أن موقف القاهرة وعمان الذي رفع السقف عالياً في مواجهة مشروع تهجير سكان القطاع، شهد منذ نحو شهر تحوّلاً جوهرياً. ولمس مسؤولون عرب كبار ذلك في اجتماعين عُقدا في الرياض والدوحة. وبدا أن البحث يتعلق ليس فقط باحتمال عالٍ لعودة الحرب إلى غزة، بل بتوسيعها نحو ساحات أخرى، خصوصاً اليمن وإيران. ولخّص دبلوماسي مشارك في الاجتماعين الخاصين بتطورات المنطقة لـ«الأخبار» النتائج بالآتي:

أولاً، كان اجتماع الرياض هو الأول من نوعه لجهة المشاركة الكاملة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان في طرح الأفكار والبحث عن الحلول، وهو كان الحَ على المشاركين في البحث في قرارات واقعية وعملانية تشكّل مطلقاً لأي خطوات تقوم بها الدول العربية، متحدّثاً عن تداعيات ما يجري اليوم على البلاد العربية لعقود طويلة آتية. ولوحظ أن الحماسة شملت برامج المساعدات تغييرات، وبدأ الأجانب في القدس يسمعون كلاماً عن عودة قريبة إلى القتال، وأن تل أبيب اقنعت الإدارة الأميركية بأن عليها إدارة الملف مباشرة، وإبعاد الوسطاء العرب، وهو ما قبل به فريق ترامب الذي قاد مباشرة ملف التفاوض مع «حماس». وترافق ذلك مع تحذير الأميركيين الأطراف العربية من الذهاب بعيداً في توفير الدعم لسكان غزة، فيما نشطت الدبلوماسية الأميركية مع السعودية ومصر للتخلي عن رفضهما لتهجير أبناء القطاع، والذهاب إلى نقطة وسطية تحت عنوان «التهجير الطوعي والمؤقّت».

ثانياً، خلص المجتمعون إلى أنّ لا بديل عن حل الدولتين، وعن تفاهمات عربية - عربية أولاً، وتفاهمات فلسطينية - فلسطينية، قبل مناقشة الخطوات العملانية مع الجانب الأميركي. وكان لافتاً أن قطر التي تعلن وقوفها الدائم إلى جانب «حماس» بادرت إلى تليين موقفها من مسألة دور الحركة في إدارة غزة، لكن مع رفض إزاحة الحركة عن المشهد، فوافقت على إطار يقضي عملياً بإبعاد «حماس» عن أي دور قيادي في القطاع في المرحلة المقبلة. كما بحث المجتمعون في الحاجة إلى تفاهم يحول دون اندلاع حرب أهلية فلسطينية في حال فكرة استقبال نصف سكان غزة على الأقل، لن يحصل دعم جهات في مواجهة «حماس».

ثالثاً، قال المجتمعون إنهم يريدون ضمانات أميركية بوقف عمليات القضم الجارية في الضفة الغربية. وأبلغ ولي العهد السعودي الحاضرين رفض بلاده العرض الأميركي بتولّي السعودية إدارة الأماكن المقدّسة في القدس الشرقية، واتّفق على إبقاء الأمر في عهدة ملك الأردن، على أن يترافق ذلك مع إقناع فريق محمود عباس بالشروع في عملية إصلاح شاملة للسلطة الفلسطينية، ما يسمح لها بلعب دور شامل في الضفة وغزة، على أن يتعهّد العرب بحماية الضفة من أي مشروع ضمّ.

رابعاً، واجه المجتمعون مشكلة إعادة الإعمار في غزة. وكان الحديث صريحاً لجهة وجود شروط كبيرة تضعها الولايات المتحدة وليس إسرائيل فقط. وفي هذه النقطة، فوجئ الحاضرون بإشارة مصرية مقلقة، إذ أبلغ الرئيس عبد الفتاح السيسي الحاضرين باستعداد بلاده لتسهيل العملية من خلال الموافقة على عملية «إجلاء موقّتة لنصف مليون فلسطيني من غزة إلى مدينة مخصّصة لهم في شمال سيناء». وهي خطوة تتطلب من القاهرة فتح الحدود أمام الراغبين من أبناء القطاع بالمغادرة الطوعية، ما أثار قلق الجانب الأردني الذي قال إنه مستعدّ للمساعدة في إيواء لاجئين يكونون حصراً من عائلات الجرحى ولفترة زمنية محدّدة.

> تعهّد ابن سلمان بإقناع ترامب فاجَل الأخير الاجتماع وبدا الحرب ضد اليمن مع استئناف الحرب في غزة
>
> عُهد إلى امير قطر مناقشة الإيرانيين في خطة بديلة لتفادي الحرب ورسالة واشنطن عبارة عن مهلة وتهديد

المواجهة مع إيران

بيد أن اللقاءات الجانبية التي عُقدت في الرياض تناولت مسألة أكثر أهمية تتعلق بما تنوي أميركا القيام به ضد إيران. وجرى تبادل للمعلومات بشأن ما وصل إلى القادة العرب من معطيات حول نية إدارة ترامب توجيه تهديدات مباشرة إلى طهران لإجبارها وعلى تقديم تنازلات في الملف النووي من جهة، وفي ملفات المنطقة ككل. وتعهّد أمير قطر بالتوجه إلى إيران لبحث الأمر، والبحث في ما تنوي طهران القيام به، خصوصاً أن الجهات العسكرية والأمنية في دول الخليج سمعت من الجانب الأميركي معلومات حول «تحضيرات» لوجستية على الأرض. وترافق الأمر مع معلومات عن نية إيران، رداً على أي اعتداء تقوم به الولايات المتحدة ضدها، توجيه ضربات قد تشمل دول الخليج نفسها.

وفيما توجّه أمير قطر تميم بن حمد إلى طهران لبحث الملف، أبلغ القادة العرب بأن اجتماعاً كان مقرراً بين الرئيس ترامب وولي العهد السعودي أُرجئ لبعض الوقت، ليتبيّن لاحقاً أن ابن سلمان لم يحصل على إجابات مطمئنة قبل التوجه إلى واشنطن، خصوصاً أنه كان أعرب أمام القادة العرب عن ثقته بقدرته على «التعامل مع ترامب»، بعدما قرّرت بلاده استثمار 600 مليار دولار في الولايات المتحدة، وهي لن تفعل ذلك من دون مقابل.

وبحسب المصادر الدبلوماسية، فإن القيادة السعودية صُدمت جراء تجاهل البيت الأبيض لهواجسها، وزادت صدمتها عندما سمعت من واشنطن عن استعدادها لحملة عسكرية ضد اليمن. وتحدّث الأميركيون بلهجة الواثق عن أن الجيش الأميركي سيعيد تثبيت أمن الملاحة في البحرين الأحمر والعربي، وفي كل الممرات المؤدية إلى البحر الأبيض المتوسط.

القلق من تطور الأمر إلى مرحلة التعرّض لإيران دفع قادة عسكريين وأمنيين خليجيين إلى الاجتماع قبل أسبوعين في الدوحة، بمشاركة رجال استخبارات من دول المنطقة ومستشارين من دول غربية. وتركّز البحث على سبل مواجهة احتمالات تصعيد كبير بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وبين إيران. وانطلق البحث من ثلاثة اعتبارات: الأول، إن الولايات المتحدة قد توافق ليس على تدمير المنشآت النووية الإيرانية، بل مصادر إنتاج النفط والطاقة. وقد تفعل ذلك من خلال حملة عسكرية تستخدم فيها قواعدها العسكرية في المنطقة، أو حتى المناطق البحرية والأجواء التابعة لدول الخليج. وناقش الحاضرون سبل التعامل مع الرد الإيراني، وسط معلومات بأن إيران ستوجّه ضربات انتقامية كبيرة ضد القواعد الأميركية في الدول العربية، وقد تلجأ إلى ضرب المراكز النفطية في هذه الدول، ولن تكتفي بالرد على الجيش الأميركي أو على إسرائيل.

الثاني، إن اندلاع حرب بهذا الحجم قد يتطور إلى ما يتوقّعه كثيرون، خصوصاً أن احتمال اشتعال جبهات عدة يصبح قوياً، ولا سيما في العراق وسوريا واليمن ولبنان، بمعزل عن الوقائع القائمة في هذه الدول الآن. وقد وجد الحاضرون أن قيادة واشنطن تنوي القيام بعملية كبيرة ضد إيران بالتعاون مع إسرائيل، ما يفتح الباب أمام أوضاع لم تكن على الطاولة من قبل، وأن هناك احتمالاً بأن يكون الرد اليمني موجهاً أيضاً ضد دول الجزيرة.

الثالث، مناقشة سبل التعامل مع التطمينات التي تقدّمها الولايات المتحدة للدول العربية، والتي تفيد بأن إيران ضعيفة، وغير قادرة على المقاومة، وأن الشعب الإيراني سيخرج في انتفاضة واسعة ضد النظام، وأن حلفاء إيران باتوا أضعف من أن يقوموا بأعمال مؤثّرة في دول المنطقة.

استعجال الحرب الواسعة

وبحسب المصادر الدبلوماسية، فإن الرسالة التي بعث بها الرئيس الأميركي إلى القيادة الإيرانية تطلب ضمانات فورية بمنع أي تقدّم في البرنامج النووي، وإخضاعه لرقابة شاملة من قبل الغرب. ووقف التدخل في أوضاع المنطقة، والانكفاء إلى الداخل الإيراني ووقف التعامل مع أي مجموعات من اليمن إلى لبنان والعراق وصولاً إلى فلسطين. ولا تخلو الرسالة من تهديد مباشر بأنه في حال لم تستجب إيران لهذه الطلبات، فإن إدارة ترامب تجد نفسها مضطرة إلى التعامل معها بطريقة مختلفة.

الموقف الأميركي ترك لإسرائيل التعبير عنه بطرق مختلفة، وكانت ذروتها في البيان الذي أذاعه رئيس حكومة العدو ليل أمس، لمناسبة رأس السنة الإيرانية، ودعوته الشعب الإيراني للتعامل مع السنة الجديدة على أنها فرصة للتغيير والتخلص من النظام القائم. وهي رسالة تحمل تهديداً مباشراً للنظام في إيران بأن إسرائيل على وشك القيام بأمر كبير بالتعاون مع الأميركيين ومع أطراف خارجية أخرى.

أمس، كان لافتاً أن دولاً أوروبية، أعادت تفعيل تحذيرات إلى مواطنيها بعدم التوجه إلى إيران، أو دعوتهم إلى مغادرة الأراضي الإيرانية فوراً!

المشهد السياسي

بري يردّ على طلب واشنطن: وقف خروقات العدوّ قبل ترسيم الحدود

يُواكب لبنان بقلق «بوابات الجحيم» التي يفتحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو تباعاً في وجه دول المنطقة، من غزة إلى اليمن، وأحتمال أن تكون جبهة لبنان هي التالية. ويتم التعاطي بكثير من التهيّب مع التسريبات الأميركية حول التطبيع مع العدو، وآخرها ما نُقل عن المبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف، وعكس إصراراً على فتح مسار دبلوماسي - سياسي من التفاوض مع إسرائيل، كان أول مؤشّراته إعلان نائبته مورغان أورتاغوس الاتجاه إلى إنشاء مجموعات عمل لبحث ملفات الأسرى اللبنانيين، والتلال الخمس التي يحتلها العدو، والنقاط 13 المتنازع عليها على «الخط الأزرق».

ويزداد التهيّب مع عودة الحركة الدبلوماسية نحو بيروت بدءاً بزيارة وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أول أمس، والزيارة المفترضة للمبعوث الفرنسي جان إيف لو دريان الأسبوع المقبل، وهي زيارات تبدو أقرب إلى معاينة للوضع الحالي في ضوء اشتعال الجبهات مجدّداً، ورصد الموقف اللبناني من الشروط الأميركية، واستعداد لبنان للتعامل معها، خصوصاً أن لباريس دوراً في لجنة الإشراف على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار التي يتولى رئاستها جنرال أميركي، وهي أحد أطراف «اللجنة الخماسية» حول لبنان، وتعدّ لمؤتمر تستضيفه لدعم إعادة الإعمار.

وفي ظل معلومات عن رسالة نقلتها أورتاغوس إلى الرئاسات الثلاث تضمّنت دعوة إلى الإسراع في تشكيل اللجان الثلاث من عسكريين ودبلوماسيين للبدء في معالجة الملفات المذكورة، علمت «الأخبار» أن الرئيس نبيه بري أبلغ موقفه إلى من يعنيهم الأمر، في الداخل والخارج، بـ«التمسك بتطبيق القرار 1701، باعتباره ركيزة اتفاق وقف الأعمال العدائية»، مع إعطاء «الأولوية لوقف الخروقات والعدوان الإسرائيلي المستمر منذ انتهاء الحرب»، قبل «العودة إلى الكلام عن ترسيم الحدود عبر اللجنة العسكرية – التقنية المعنيّة بمعالجة النقاط العالقة». وركّز بري على أن آلية العمل للجنة الإشراف كفيلة بمعالجة كل النقاط العالقة.

> حركة دبلوماسية في بيروت لمعاينة الوضع في ضوء اشتعال الجبهات مجدّداً

ورغم أن مكتب ويتكوف نفى ما نُقل عن الأخير في شأن ضرورة التطبيع مع العدو، أكّدت مصادر مطّلعة أن «الرسائل التي تنقلها أورتاغوس إلى المسؤولين اللبنانيين تحمل ترهيباً وتهديداً واضحيْن، فضلاً عن ابتزاز لبنان بالتلويح بمنعه من إعادة الإعمار، وهي تشبه بمضمونها ما نُقل عن ويتكوف»، مشيرة إلى أن «المشكلة تكمن في خوف المسؤولين اللبنانيين الذين يظهرون عجزاً عن اتخاذ موقف حاسم للردّ على هذه التهديدات». وأوضحت المصادر أن «لبنان كان على علم بالاتجاه الأميركي قبل أن تعلنه أورتاغوس»، إذ إن رئيس لجنة الإشراف على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الجنرال الأميركي جاسبر جيفرز، أبلغ أعضاء اللجنة في آخر اجتماع عن قرار أميركي بالذهاب إلى مسارات مختلفة للتفاوض من خارج إطار اللجنة القائمة، ولمّح إلى أن وظيفة اللجنة ليست مفتوحة إلى الأبد، مشيراً إلى أن مهمته قد تنتهي خلال شهرين.

وكان هذا الموضوع مدار بحث يوم أمس بين الرؤساء الثلاثة الذين عقدوا خلوة قبل الإفطار الذي دعا إليه رئيس الجمهورية جوزيف عون في بعبدا أمس. وقالت مصادر مطّلعة إن الخلوة تقرّرت سابقاً للبحث في ما يطلبه الأميركيون وكيفية حماية البلد في حال استمرت الولايات المتحدة في منحاها التصاعدي من الضغوط.

وشدّد رئيس الجمهورية خلال الإفطار على أن كونه «رمز وحدة الوطن يستوجب منه، ومن الجميع، البقاء تحت سقف الدولة والوطن والميثاق، لأن الوحدة الوطنية أغلى وأعظم ما نملك، وهي قوّة لبنان وحصانته ودرعه». وأشار إلى أنّ «هذه الوحدة تحرّر الأرض، وتعيد الأسرى، وتحقق الازدهار والاستقرار، وتحول دون أي دمار متجدّد».

(الأخبار)

الحكومة تقرّ آلية «قوننة المحاصصة»

رلى إبراهيم

تحت عنوان آلية التعيينات ومعايير اختيار المرشّحين، التأم مجلس الوزراء برئاسة رئيس الحكومة نواف سلام أمس ليقوّن المحاصصة من بابها العريض. وبدا أن سلام لم يقرأ آلية جيّداً، إذ خرج يبشّر اللبنانيين بأن الدولة لن تقوم على الزبائنية والمحسوبية بعد اليوم بل فقط على الكفاءة والجدارة، فيما وضعت الآلية كل التعيينات بيد الوزير الذي سيتحوّل إلى الآمر الناهي في اقتراح الأسماء، ما يعني فعلياً أن مرجعية الوزير الحزبية ستعود لتتحكّم بمفاصل الوزارة.

هكذا، افتتح العهد الجديد باكورة إنجازاته بعدما درس الوزراء الآلية على مدى 5 أيام وأبدوا ملاحظاتهم عليها، ما أدّى إلى تعديلها مرتين... إلى أن وُلدت الصيغة الحديثة التي تضمن تفرّد الوزير بتحديد مؤهّلات المرشّحين وتسميتهم ثم التنسيق مع وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية ورئيس مجلس الخدمة المدنية، ما يجعل دور المجلس الأخير ثانوياً في هذا الإطار. وجاءت الصيغة كالتالي: «تُحدّد المؤهلات والكفايات والمهارات المطلوب توافرها لدى المرشّح/ة للتعيين في كل وظيفة من وظائف الفئة الأولى الشاغرة من قبل الوزير المعني بالتنسيق مع وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية ورئيس مجلس الخدمة المدنية. ويتم وضع معايير تقييم المرشّحين في ضوء المؤهّلات العلمية والمهارات الفنية والخبرات العملية (...)». وبعد تحديد الوزير لهذه المؤهّلات، تُعدّ رئيسة مجلس الخدمة لوائح بأسماء موظفي الفئة الثانية في الملاك الإداري العام المؤهّلين قانوناً للترفيع إلى الفئة الأولى وتودعها لدى ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي والهيئة العليا للتأديب بتاريخ واحد للتأكد من عدم صدور أي عقوبة بحقهم، على أن تفيد الهيئات المجلس بالمعلومات خلال 10 أيام. وبعد صدور اللوائح النهائية وتضمينها كل المعلومات الذاتية والوضع الوظيفي والعلمي لكل مرشّح، يتم إيداعها لدى الوزير المعنيّ الذي يبدي رأيه فيها ثم يعرضها على لجنة برأسها بنفسه لتقويم بتقييم المواصفات، ثم يأتي دور المقابلات مع المرشّحين، كلّ على حدة، أمام اللجنة التي يرأسها الوزير أيضاً، على أن ينضم إليه 3 خبراء من ذوي الاختصاص بطبيعة العمل في المركز المطلوب. لكنّ اللافت أن الوزير أيضاً يسمّي اثنيْن من الخبراء! وبعد ذلك،

> الآلية تضمن تفرّد الوزير المعنيّ ومرجعيته الحزبية بتحديد مؤهّلات المرشحين وتسميتهم

تُعدّ اللجنة محضراً بأسماء المرشحين الذين خضعوا للمقابلة ويقترح الوزير قائمة بالأسماء المُدرجة في المحضر وقائمة أخرى بأسماء المرشّحين من خارج الملاك ليودعها لدى رئيس مجلس الوزراء تمهيداً لعرضها على الحكومة لاتخاذ القرار المناسب.

هكذا، قوننت الآلية المحسوبيات التي كانت تحصل سابقاً بالطريقة عينها وعبر المسار نفسه، وقتلت كل أمل لدى المؤهّلين بالوصول بكفاءتهم إلى المركز من دون التملّق إلى الوزير وحزبه والسكوت عن مخالفاته، وخيّبت بالتالي الآمال بما بشّر به رئيسا الجمهورية والحكومة في «لبنان الجديد».

والأمر نفسه ينطبق على آلية التعيين من خارج الملاك، مع فارق بسيط هو أن يتم تقديم طلبات الترشيح إلكترونياً على منصة مخصصة لذلك، ليصار بعدها إلى إجراء مقابلات مباشرة مع «المؤهّلين». أما آلية تعيين رئيس وأعضاء مجالس إدارة المؤسسات العامة والمجالس والهيئات الناظمة والمصالح المستقلة والصناديق وغيرها من التسميات التي تتولى إدارة أو تسيير مرفق عام والمديرين العامين، فتخضع لـ«وزير الوصاية على المؤسسة العامة» أي الوزير إياه.

والملاحظات الأهم التي زيّن بها المجلس قرار «المحاصصة» هي التالية: «لا تنطبق هذه الآلية على السلك القضائي، ولا على التعيين في كل من حاكمية مصرف لبنان والمديرية العامة لرئاسة الجمهورية والمديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء والأسلاك الأمنية والعسكرية والدبلوماسية». وربما سقط سهواً أن يشير القرار إلى أن هذه التعيينات خضعت وتخضع حصراً للمسؤول الوصي عليها، وهو مورغان أورتاغوس نيابة عن الولايات المتحدة.

وتجدر الإشارة إلى أن جلسة مجلس الوزراء التي كانت مخصّصة اليوم لتعيين حاكم جديد لمصرف لبنان أُرجئت إلى موعد لاحق بسبب عدم توافق رئيسَي الجمهورية والحكومة على اسم واحد، بانتظار القرار الأميركي ربما.

من جهة أخرى، وافق مجلس الوزراء على تشكيل لجنة برئاسة نائب الرئيس طارق متري وعضوية وزير الدولة لشؤون التنمية ووزير الاتصالات ووزير الدولة لشؤون التكنولوجيا ووزير الاقتصاد لدراسة موضوع التحوّل الرقمي في القطاع العام. كما قرّر تشكيل لجنة وزارية لدراسة مشروع اتفاقية بين لبنان والمفوّضية السامية للاجئين لمتابعة موضوع النازحين السوريين.

قضية

إزاحة خالد حمود
نهاية «شعبة المعلومات»؟

يُغادر العميد خالد حمود رئاسة شعبة المعلومات بعد 25 عاماً، نجح خلالها في بناء مجد الشعبة وتحويلها إلى أكثر الأجهزة الأمنية اللبنانية احترافاً واحتراماً، حتى سادت مقولة: «لكل جريمة معقّدة، شعبة المعلومات». أُزيح حمود عن منصبه بعدما حقّق مع بضعة ضباط إنجازات أمنية كبرى، من مكافحة الإرهاب والتجسس وعملاء إسرائيل إلى مكافحة المخدّرات وعشرات جرائم القتل والخطف والفساد، وتمكّن في مرات كثيرة من إحباط عمليات كان يُراد منها إحداث فتن كبرى في فترات كان التوتر المذهبي خلالها على أشدّه. لم يجامل طرفاً سياسياً حتى من كان يُحسب عليهم، ولم يتحامل على طرف ولو كان محسوباً ضده، ولم يُساوِم يوماً في أيّ من الملفات

رضوان مرتضى

لا يُشبه خالد حمود (57 عاماً) غيره من الضبّاط. قلّةٌ كانت تعرف شكل الضابط ابن البيت الناصري الهوى، وابن بلدة بكة في البقاع الغربي ومن سكان سعدنايل في البقاع الأوسط، قبل تعيينه رئيساً لشعبة المعلومات. قبلها كان ظِلّاً لا يُعرف منه سوى اسمه، لكنه كان «دينامو» الشعبة منذ تحوّلها إلى قوّة أمنية ضاربة.

لدى حمود عقل أمني وشغف بعالم الأمن، لا يتوافران لكثير من الضباط الذين يتصرّفون كموظفين. شغف دفعه إلى تنفيذ عملية عسكرية «على الطريقة الروسية»، في رفيق الحريري، وكانت الأساس الذي ارتكزت عليه لجنة التحقيق الدولية.

تصادف مغادرة حمود مركزه مع توقيف القاضي عماد ز. الذي ورد اسمه في ملف فساد قضائي فتحته الشعبة. وهو واحدٌ من مئات الملفات التي لم يكن لأي من الأجهزة الأمنية أو الضباط الجرأة على مقاربتها. غالبية هذه الملفات كان قرار الخوض فيها شخصياً اتّخذه حمود وحارب وحورب من أجله. في هذا الملف، كان طرف الخيط تاجر مخدّرات أوقفته «المعلومات»، إلا أن القاضي أطلق سراحه. فتش ضباط الشعبة كثيراً إلى أن أوقعوا بالتاجر مجدّداً. أُعيد إلى السجن ومعه أربعة سماسرة كشفت هواتفهم فضائح بالجملة، وفتحت القضية الباب واسعاً أمام حملة لتطهير الجسم القضائي... لكن ذلك لم يحصل بسبب الحمايات السياسية. قدّمت الشعبة إلى القضاء أسماء 58 قاضياً و130 محامياً و200 كاتب ومساعد قضائي وخمسة كتّاب عدل وأطباء شرعيين، تورّطوا جميعاً في ملفات الفساد بنسب متفاوتة، إضافة إلى ضبّاط من كل الأجهزة الأمنية تمّ إعلام قياداتهم بارتكاباتهم. المفارقة أنّ أحداً من كل هؤلاء لم يُحاسب، باستثناء ضباط قوى الأمن، من بينهم ضابط في شعبة المعلومات نفسها، إضافة إلى إقفال مخفر المعلقة (زحلة) وتوقيف 21 عسكرياً فيه ثبت تقاضيهم رشى وتورّطهم في عمليات ابتزاز.

أحبطت الشعبة محاولات عدة لضرب السلم الأهلي وإثارة الفتنة السنية - الشيعية، خلال فترة تميّزت بتوتر مذهبي شديد، من بينها خطة أعدّها إمام مسجد مجدل عنجر للاختفاء واتهام حزب الله بخطفه، والكشف سريعاً عن تورط رئيس بلدية القرقف العكارية في اغتيال إمام البلدة الذي كان من المناهضين للحزب، ما وجّه أصابع الاتهام إلى الآخير.

وتُسجّل لخالد حمود جرأته في مكافحة شبكات التجسس والتعامل مع العدو الإسرائيلي. ففي مقابل ما بدا أنه «قرارٌ» بتجنّب هذا الملف، وبالتوازي مع الأحكام المخفّفة التي كانت تُصدرها المحكمة العسكرية على العملاء، أوقفت شعبة المعلومات أكثر من 300 شبكة تجسس خلال بضع سنوات فقط. وهذا ما دفع العدو الإسرائيلي إلى محاولة اختراق الحلقة الضيّقة لحمود لتجنيد والد أحد العناصر الذين يعملون لديه.

كما ذاع صيت الشعبة في ملف مكافحة الإرهاب. وثبّتت اسمها في مجال الأمن الاستباقي. فاحبطت عشرات العمليات الإرهابية قبل تنفيذها، وأوقفت معظم المتورّطين في تفجيرات إرهابية في الداخل اللبناني. وبرزت الشعبة في تحقيقات انفجار مرفأ بيروت بإشراف المحقّق العدلي القاضي طارق البيطار الذي شهد على براعة المحقّقين ودقّتهم. فقد أنجز هؤلاء تحقيقاً من 800 صفحة مع 9 آلاف رابط للتوسّع والشرح في كل نقطة. ويتردّد أنّ هذا الملف هو وراء قرار الإطاحة بحمود، إذ كشفت تحقيقات «المعلومات» مسؤولية ضباط من الجيش في الإهمال الذي تسبّب بالانفجار، وزوّد محقّقو الشعبة المحقّق العدلي بمستندات تؤكّد تبلّغ قيادة الجيش أيام العماد جوزيف عون ببرقية حول وجود النيترات في المرفأ من دون أن تحرّك ساكناً.

كما كشفت «المعلومات» جريمة فبركة ملف تعامل مع العدو للممثّل المسرحي زياد عيتاني، إذ فضحت تورّط الضابط سوزان الحاج والقرصان الإلكتروني إيلي غبش في فبركة أدلة لعيتاني انتقاماً منه بعد نشره تغريدة ضد الحاج على «تويتر». إلا أن الضغوط السياسية حالت دون عقاب عادل، رغم أن الأدلة التقنية التي عثرت عليها شعبة المعلومات تثبت المحادثات بين الحاج وغبش. ورغم الضغوط السياسية الهائلة، لم تتمكن محكمة التمييز من تبرئتها بالكامل، كما أن المحكمة العسكرية لم تحاكمها بكل التهم الموجّهة إليها.

ملفات بالجملة خاضت فيها الشعبة وتركت بصمات نجاح واضحة عليها، من خطف الأستونيين والتشيكيين إلى احتكار البنزين والمازوت، مروراً بتفاصيل حادثة قبرشمون، وصولاً إلى ملف فساد النافعة الذي أدّى إلى توقيف معظم الموظفين والمسؤولين وإقفال مصلحة تسجيل السيارات، وملف الفساد في وزارة التربية. وفي هذا الملف الأخير، لم يرضَ حمود أن يقتصر الحساب على صغار الموظفين، ولم يراعِ أن المسؤولة عنه، رئيسة دائرة الامتحانات أمل شعبان التي تمّ توقيفها، محسوبة على تيار المستقبل، ووصل به الأمر إلى حدّ أن دوّن في المحضر أنّ المدير العام لقوى الأمن الداخلي اتّصل للتوسّط من أجل شعبان وطلب وقف التحقيقات وإقفال الملف بشكل مخالف للقانون وإرساله إلى النائب العام المالي.

في فضيحة سرقة المساعدات المرضية التي كشفتها «المعلومات»، أوقف عشرات الضباط من قوى الأمن الداخلي ومئات العناصر، وفي ملف «ضبّاط الكيف» أثبتت الشعبة تورّط ضباط في حماية تجار المخدّرات واستخدام بعضهم آليات قوى الأمن الداخلي في نقلها. جميع هؤلاء ساقتهم شعبة المعلومات إلى السجن بقرار مباشر من خالد حمود. وفي ملف مكافحة الكبتاغون، ساهمت الشعبة في إحباط مئات عمليات التهريب، ونجحت في توقيف أحد أباطرة الكبتاغون المتورّط في تهريب مئة مليون حبة كبتاغون، وهي من أكبر كمية تُضبط قبل إدخالها إلى السعودية، ناهيك عن كشف عشرات الجرائم الجنائية بسرعة قياسية.

يمكن تخيّل حجم التدخلات السياسية لحماية المتورطين في ملفات كهذه، لكنّ خالد حمود لم يكن ليرضخ لأيّ منها. وتمكّن من الحفاظ على شعبة المعلومات وحمايتها رغم الضربات المزلزلة التي أصابتها، من اغتيال وسام الحسن ووسام عيد إلى الانهيار الاقتصادي والمطبات الأمنية والأهلية الكثيرة. فبقيت الأنجح في مواجهة التحديات الأمنية المتنوّعة. كذلك تمكّن من ضبط ضباطه، فلم يسمح بتغلغل الفساد والمحسوبيات داخل الشعبة أسوة بأجهزة أمنية أخرى. ويُسجَّل له أنّه لم يسمح لأيّ جهةٍ سياسية بالتدخل في عمله، ونجح في الحفاظ على توازنٍ دقيق داخلها، فقطع الطريق على السياسيين في تسمية ضباط، بما في ذلك طلبات «بيت الوسط» لتعيين ضباط في مراكز محددة، رغم العلاقة الخاصة التي تربطه بسعد الحريري. كما وقف في وجه «عين التينة» منذ بداية تعيينه، رافضاً تعيين الضابط مصطفى بدران في رئاسة فرع الأمن القومي في الشعبة، متمسّكاً بالضابط الكفء لديه المقدّم الراحل ربيع فقيه، وهو ما أدّى إلى حرمان قوى الأمن الداخلي من المخصصات المالية لمدة 11 شهراً كاملة. لكنه بقي متمسّكاً بخياره ولم يتزحزح حتى رُفع الحظر في النهاية.

لم يكن سهلاً أبداً تجاوز حمود، ولهذا ربما اتُّخذ قرار إزاحته، وتدفيعه ثمن قرارات اتّخذها لمصلحة لبنان، لكنّها شكّلت تهديداً لـ «ولاة أمر» الدولة اليوم. فيما يواجه خلفه، العميد محمود قبرصلي، تحدّياً كبيراً في الحفاظ على الشعبة وسمعتها ومتابعة عملها، حتى لا تكون الإطاحة بحمود إطاحة بالشعبة نفسها، وهو ما تشي به «مجزرة» المناقلات الأخيرة التي أزاحت أيضاً قائد القوّة الضاربة العميد خالد عليوان، الرجل الثاني في الشعبة.

تُسجّل لحمود جرأته في مكافحة شبكات التجسس والعملاء أمام ما بدا أنه «قرارٌ» بتجنّب هذا الملف

لم يسمح حمود بتغلغل الفساد والمحسوبيات داخل الشعبة أسوة بأجهزة أمنية أخرى

قضية خلية كفتون، شارك فيها 40 ضابطاً من دون عناصر. الأمن لعبته، ويمارسه كهواية تأخذ كل وقته، ويستمتع بتفكيك الأحاجي ولا يستسلم قبل أن يجد جواباً لأيّ لغز غامض. لا صورة له في مطعم أو مقهى أو مناسبة اجتماعية، إذ لا حياة اجتماعية له أصلاً، ويكاد يشعر بالغربة بعيداً عن ضبّاطه، وعن مكتبه الذي قضى فيه أكثر من نصف عمره، غارقاً بين ملفات التحقيق، والذي نقل إليه ملابسه واحتياجاته الشخصية. لا تفوته صغيرة ولا كبيرة، مع قدرة خاصة على متابعة أدقّ التفاصيل، وثقافة واسعة في مجالات متعددة، وقدرة استثنائية على الربط والتحليل، وحسّ دعابة وقدرة على التهكّم حتى في أصعب الظروف. ولهذا لا يستسيغه معظم قادة الأجهزة الأمنية، لتفوّقه عليهم بعدما كرّس نفسه للعمل الأمني متخلّياً عن مغريات كثيرة.

تولّى حمود رئاسة الشعبة عام 2017 بعدما كان قد تدرّج فيها منذ عام 2002. قدرته على كشف العديد من الملفات مع عدد من الضباط منحته حظوة خاصة لدى رئيس الشعبة آنذاك، أول الملفات التي عمل عليها كان سلسلة تفجيرات طاولت مطاعم أميركية في لبنان، قبل أن يلمع نجمه في التحقيقات التي أجرتها الشعبة في اغتيال الرئيس

(الأخبار)

ضدم أنصار سلام بتراجعه عن فكرة العفر الخاص لمجلس الوزراء تحت ضغط الرئيس (هيثم الموسوي)

تقرير

خيبة أمل تغييرية من رئيس الحكومة: خضع مبكّراً للوقائع السياسية

ندى أيوب

مع وصول القاضي نواف سلام إلى رئاسة الحكومة، تولّى فريق يدور في الفلك «التشريني التغييري»، الترويج بأن «لبنان الجديد» أمام فرصة تاريخية لإطلاق عجلة الإنقاذ والإصلاح، والتخلّص من كل ما طبع «لبنان القديم» من سياسات أدّت إلى تدمير ممنهج للدولة ومؤسساتها. هذا الفريق الذي يضم نواباً وصحافيين وإعلاميين وناشطين سياسيين وفاعلين في الشأن العام، ممن يمتهنون رفع سقف التوقعات إلى الحدّ الأقصى قبل الاصطدام بوقائع سياسية ليس سهلاً تجاوزها، قدّم سلام «بطلاً منقذاً» سيفتح طريق الخلاص. وهو نمط بدأ منذ «حراك» 17 تشرين الذي صُوِّر كـ«ثورة» مكتملة العناصر ستقلب نظام الحكم أكثر من كونها حركة احتجاجية، وتكرّر في الانتخابات النيابية التي أوحت بأنّ 12 نائباً تغييرياً سيغيّرون الموازين، ثم في انتخابات رئاسة الجمهورية عندما بدا أن كل مشاكل البلد ستُحلّ بملء الفراغ الرئاسي.

مع تكليف سلام وتشكيله حكومته، حرص هؤلاء على تقديم أنفسهم «مستشارين» مقرّبين من رئيس الحكومة، يدافعون عنه كما يدافع الحزبي عن مرجعيته الحزبية، واحاطوه بهالة من التضخيم والتفخيم لكل ما يقوم به: «قارئ نهم»، «متواضع يتناول الطعام مع الموظفين في كافيتيريا السراي الحكومي»، «ملتزم بحرفية الدستور»، «زار الجنوب» وكأنّ زيارة كهذه ليست أمراً واجباً على مسؤول حيال منطقة منكوبة بفعل العدوان الإسرائيلي.

لكن، على ما يبدو، فإن حالة من التململ بدأت تسود صفوف هذه المجموعة حيال سلوك سلام في أكثر من عنوان. بدأ ذلك بملاحظات لهؤلاء على أدائه في تشكيل الحكومة، عندما «اذعن» بمنح وزارة المال لمرشح الثنائي الشيعي، ثم بقبوله تسمية الوزير الشيعي الخامس بعد موافقة الثنائي على الاسم. وزاد التململ مع إرسال سلام ممثّلاً عنه لحضور تشييع الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله. وبعد التهليل لقرار رئيس الحكومة عقد جلسات مجلس الوزراء في مقر قراره، وبما سمّوه «خضوعاً مبكراً» لرغبات رئيس الجمهورية جوزيف عون الذي لم يبد حماسة للأمر.

وقبل ذلك، لم يخفِ «أنصار سلام» امتعاضهم من قرار وزير الاقتصاد عامر البساط، المحسوب على رئيس الحكومة، أن يكون أول ظهور تلفزيوني له ضمن برنامج «صار الوقت» على تلفزيون المرّ، الداعم الأول لأصحاب المصارف، والذي يشنّ حملة شعواء ضدّ منصّة «كلنا إرادة» التي تقدّم طرحاً حول هيكلة القطاع المصرفي وتوزيع الخسائر لا يستسيغه المصرفيون، وفي مقدّمتهم أنطوان الصحناوي. أضفْ إلى ذلك أن المنصة تحتضن غالبية المحيطين بسلام من ناشطين وصحافيين وخبراء ومرشحين سابقين للانتخابات. واستُكمل ذلك بصمت مُطبق من سلام حيال سياسة كمّ الأفواه بعد تقديم مصارف دعاوى قضائية ضدّ صحافيين ومنصات تنشر تقارير عن الدور الأساسي للمصارف في انهيار 2019، ما دفع بعض المحيطين برئيس الحكومة إلى مطالبته بـ«موقف واضح من لوبي المصارف».

أما النقطة التي انفضّ عندها «العشاق» من حول سلام، فتجسّدت في التعيينات الأمنية التي وصفوها بـ«تعيينات المحاصصة السياسية والطائفية من خارج الآليات القانونية»، وعبّروا عن «صدمة وخيبة أمل ومخاوف جدّية من تكريس نهج الزبائنية بدل محاربته»، معتبرين أن على سلام «الابتعاد عن الحكم بسياسة التوافق، واحترام التطلعات الشعبية التي دعمت وصوله».

وما أفاض الكأس كان تعيين سلام رئيس تحرير صحيفة «المدن»، منير الربيع، مستشاراً سياسياً وإعلامياً له، الأمر الذي أثار حفيظة الجو المحيط برئيس الحكومة، إذ تنقل مصادر مطّلعة أن «هناك مجموعة يعتبر كل فرد فيها أنّه الأجدر بتولّي منصب الربيع لقربه من الحزب التقدمي الاشتراكي وعدد من السياسيين ولكونه غير محسوب تماماً على الجو التغييري كبقية المحيطين بسلام». ويُضاف إلى ذلك كله، أنّ لقاءات هذه المجموعة بسلام أصبحت دونها «صعوبات مقصودة من رئيس الحكومة»، ما بات يدفع بغالبيتهم إلى التفكير بأخذ مسافة من الرجل.

يضاف إلى ما سبق، وجود مناخ «مقلق» لدى شخصيات وزارية كانت تأمل أن يكون لها دورها الكبير في رسم السياسات الكبرى إلى جانب سلام، ولا سيما نائب رئيس الحكومة طارق متري الباحث عن «توصيف وظيفي» لم يكتمل، وكذلك وزير الثقافة غسان سلامة الذي يبدو أنه يواجه صعوبة في وضع استراتيجية كاملة مع رئيس الحكومة حيال التصرف مع القضايا الاستراتيجية. ويُنقل عن متري وسلامة أنهما «باتا ينتظران الفرصة حتى يجتمعا مع سلام»، وأن الأخير «يسارع في كل مرة إلى الابتعاد عن الملفات الحساسة، الأمنية والخارجية، متذرّعاً بأن هذه الملفات عند رئيس الجمهورية الذي يتواصل معه أهل القرار في الولايات المتحدة والسعودية»، علماً أن متري وسلامة وافقا على الدخول في الحكومة ربطاً بـ«خبرتهما في العلاقات الخارجية البعيدة عن المصالح المحلية الضيقة، وكانا يراهنان على فسحة في هذا المجال، ولديهما من العلاقات ما يسمح لسلام بالاتكال عليهما في ملفات حساسة كبيرة».

المحيطون بسلام أصبحوا يشعرون بأن دون اللقاء «صعوبات مقصودة»

حقّ الردّ

ورد في «الأخبار» أمس تحت عنوان «نواب سنّة يستنجدون بقطر»، أن الوفد النيابي اللبناني طلب من دولة قطر التدخل بشكل أوسع في الشأن اللبناني عامة والسنّي خاصة، بسبب غياب الدعم السعودي. نودّ التأكيد أن هذا الادّعاء لا يمتّ للحقيقة بصلة، وأن الزيارة إلى قطر لم تكن في سياق الاصطفافات السياسية أو البحث عن بدائل للدور السعودي، بل جاءت ضمن مسؤولياتنا كنُواب في تعزيز التعاون العربي لحشد الطاقات لدعم لبنان في التعافي، وإعادة الإعمار، وتنمية المناطق المحرومة. كما أننا لم نطلب تدخلاً قطرياً، ولم نُشر بأي شكل من الأشكال إلى «تقصير» سعودي، بل أكّدنا أن المملكة العربية السعودية لا تزال ركيزة أساسية في دعم لبنان.

وفي ما يتعلق بموضوع الانتخابات النيابية، نؤكد أن الأولوية اليوم ليست للمحاصصة السياسية، بل لإنقاذ لبنان من أزمته الاقتصادية وإعادة الثقة به على الساحة الدولية.

النائب بلال الحشيمي

■■■

ورد في «الأخبار» (20 آذار 2025) تقرير بعنوان «تضارب مصالح في الاتّصالات: الوزير يملك شركتين لتوزيع الإنترنت». لذا يهمّ المكتب الإعلامي للوزير شارل الحاج أن ينفي جملةً وتفصيلاً ما ورد في التقرير، ويؤكّد أن لا صحّة لما تمّ تداوله، ويدعو وسائل الإعلام إلى توخّي الدّقة واستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية.

وزير الاتّصالات
شارل الحاج

■■■

توضيح واعتذار

أدّى خطأ تقني غير مقصود في عدد «الأخبار» أمس إلى نشر صورة وزير العمل محمد حيدر بدل صورة وزير الاتصالات شارل الحاج في التقرير المنشور تحت عنوان «تضارب مصالح في الاتصالات: الوزير يملك شركتين لتوزيع الإنترنت»، لذا اقتضى التوضيح والاعتذار.

◄ وفيات

(يا أيّتها النفس المُطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة...)
انتقل إلى رحمة الله تعالى
المرحوم العميد الركن المتقاعد
عبد الرؤوف جميل كنج
والدته: المرحومة زينب حاطوم
زوجته: المُهندسة ناديا صبرا
ابناه: مروان، زوجته المُهندسة أروى حاجو
مازن، زوجته ميتارات نابانيان
ابنته: زينة زوجة شفيق طاهر
أشقاؤه: المرحومون محمد جميل كنج (رئيس بلدية الغبيري سابقاً) والعميد الركن عبد الحليم والدكتور عبد الكريم.
شقيقاته: منى زوجة محمد الموسوي، ليلى
والمرحومات فاطمة، نمرة ونهاد.
تُقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع فيه 21 آذار في جمعية التخصّص والتوجيه العلمي – الجناح من الساعة الواحدة والنصف إلى الساعة الرابعة والنصف عصراً.
تُقام ذكرى الأسبوع في حسينية الشياح نهار الأحد، 23 آذار، من الساعة العاشرة إلى الحادية عشرة قبل الظهر.
الأسفون: آل كنج، صبرا، حاطوم، حاجو، طاهر، نابانيان، الموسوي، فرحات وغُموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم بإذن الله
المحامي نبيل منصور مشموشي
زوجته: غادة طنب
والدته: المرحومة فاطمة خالد
ابنه: المحامي ربيع مشموشي.
بناته: ميرنا زوجة محسن محسن، المحامية مايا زوجة عدنان بدور، سالي زوجة حسن عز الدين.
شقيقه: المرحوم زياد
شقيقته: المرحومة آمال زوجة المرحوم سليم عبد المجيد.
تُقبل التعازي اليوم الجمعة 21 آذار 2025 في منزله الكائن في بلدة بسابا الشوف حي الشاوية ويوم غد السبت 22 آذار 2025 في مسجد محمد الأمين، بيروت من الساعة الثانية ظهراً وحتى الساعة الخامسة عصراً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل مشموشي، آل طنب، آل محسن، آل بدور، آل عز الدين وعموم أهالي بسابا.

تنعى مؤسسة عامل الدولية، محامي المؤسسة وعضو الهيئة الإدارية وأحد المناضلين فيها منذ نشأتها،
المحامي نبيل مشموشي
قضى المحامي مشموشي حياته في العطاء والدفاع عن حقوق الناس، وكان خير العاملين لتعزيز التزام برامج «عامل» بحقوق الإنسان وقضاياه المحقّة.
الرحمة لروحه ولعائلته الصبر والسلوان.

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
71-513571
01-759500

◄ إعلانات رسمية

إعلان قضائي
تدعو محكمة بداية النبطية برئاسة القاضي المُكلف أحمد مزهر وعُضوية القاضيين المُنتدبين ريم الحجار وفرح مسعود سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 المُستدعى بوجهه: نعيم محمد حيدر المجهول محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء ومربوطاته المُقدم من المُستدعي بشار محمود حيدر بوكالة المُحامي إبراهيم معتوق بموضوع إزالة شيوع للعقار /411/ منطقة عربصاليم العقارية أساس 378/ش/2024 أو توكيل مُحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مُختاراً لكم والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر سيتم إبلاغكم بقية الأوراق بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة.
رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان قضائي
بتاريخ 2024/9/19 قرر رئيس الغُرفة الابتدائية المدنية في النبطية القاضي المُكلف أحمد مزهر عملاً بأحكام الفقرة الرابعة من المادة 512 أ.م.م. نشر خُلاصة الاستدعاء المُقدم من المُستدعي حسن علي الصفاوي بوكالة المُحاميين إبراهيم معتوق ورلى الحجاوي والمُسجل برقم أساس 755/ع/2024 تاريخ 2024/6/26 والذي يطلب فيه شطب الإشارات الثلاثة عن صحيفة العقار رقم /3673/ منطقة دير الزهراني وهي كالتالي:
1 – رقم يومي 943 تاريخ 1962/2/9 دعوى مُقامة لدى محكمة بداية لبنان الجنوبي بتاريخ 1962/9/25 بملف هذا العقار المُدعي: تيودور لطف الله رزق الله المُدعى عليهم: كريم جرجي شاهين وعيسى فرنسيس رزق ونديم رشيد قهوجي جهة الدعوى الحُكم بإبطال التسجيل الحاصل لمصلحة المُدعى عليهم في هذا العقار ثم تسجيل كامل هذا العقار على اسم المُدعي وإبطال جميع القيود المُخالفة.
2 – رقم يومي 3625 تاريخ 1983/12/10 دعوى إزالة شيوع من كلثوم علي محيش ضد محمد فياض قبيسي ورفاقه في هذا العقار بملفه.
3 – رقم يومي 71 تاريخ 2007/1/11 طلب تنفيذ صادر عن دائرة تنفيذ النبطية رقم الأوراق 2006/347 موضوع التنفيذ عقد بيع ممسوح تاريخ الإشارة 2007/1/10
مكان حفظ الملف: دير الزهراني 817.
المُدعي: كلثوم علي محيش.
المُدعى عليه: ورثة المرحوم عيس فرنسيس رزق
وهم: مريم وسيدة وسعدى ويوسف ونعيمة عيس رزق
من له اعتراض بيديه خلال مُهلة عشرين يوماً يلي آخر نشر.
رئيس القلم
فاطمة فحص

تبليغ قضائي فقدان سند تمليك
من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغُرفة الثالثة الناظرة بالقضايا العقارية تقدمت المُستدعية فاطمة حسين الجباعي بالاستئناف رقم 2025/192 تطلب فيه الاستحصال على سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 6 من العقار /6079/ الشياح.
كُل ذي مصلحة بإبداء موقفه أمام هذه المحكمة ضمن مُهلة خمسة عشر يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان تبليغ أوراق مدنية
تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع/زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدها: ورده عبدو بو زيدان المجهولة محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنها قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعين المُحامي جورج أبو رغيب ورفاقه.
بوكالة المُحامي جورج أبو رغيب المُسجل لدينا برقم أساس 2024/100 تاريخ الورود 2024/11/28.
والذي يطلبه بمُوجبه: إبلاغ الاستدعاء من أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة على صحيفة العقارين رقم /284/ و/286/ من منطقة ابلح العقارية وبنتيجة الخبرة الفنية اتخاذ القرار بإزالة الشيوع في العقارين رقم 284 و286 من منطقة أبلح العقارية عن طريق قسمتهما عينياً إذا كانا قابلين للقسمة وفي حال تعذر ذلك طرحهما للبيع بالمزاد العلني وحصر المُزايدة بين الشركاء وتضمين المُستدعي ضدها كافة الرسوم والمصاريف والأتعاب.
يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضدها المذكورة أعلاه اتخاذها محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتها على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغها جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يُبلغ إلى ورثة المرحومة خديجة الصالح وهم: زين العابدين ونادية نجاح جفال ونجاح خليل جفال المجهولي محل الإقامة.
عملاً بأحكام المادة /409/ أصول مُحاكمات مدنية تُخطركم هذه الدائرة بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2023/428 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليكم من طالب التنفيذ أحمد درويش خازم وناتجاً عن طلب تنفيذ الحُكم الصادر عن محكمة الجنايات في بيروت تاريخ 2010/10/26 علماً أنه بتاريخ 2023/8/7 أودع المُنفذ أحمد درويش مبلغ 500,000,000/ل.ل. (خمسماية مليون ليرة لبنانية).
وعليه تدعوكم هذه الدائرة إلى الحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
هلا خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت إيمان الياس برجي وكيلة جمال محمد علي موسى أحد ورثة محمد علي أحمد حسن موسى المُشتري من سعد الدين محمد فروخ سند ملكية بدل ضائع للعقار /1666/ حارة حريك.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بعبدا
نائفة شبو

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غُرفة الرئيسة ميرنا عناني
يُبلغ إلى المُنفذ عليها: لبنى جمال بدر الدين صلاح المجهولة المقام.
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تُعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2024/521 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليكم.
من طالبي التنفيذ ورثة حسيب رشيد الريشاني: سعاد إبراهيم الخطيب، ونبيل ونادين حسيب الريشاني وناتجاً عن طلب تنفيذ قرار 2024/243 أساس 2023/390 صادر عن قاضي الأمور المُستعجلة في بيروت تاريخ 2024/4/29.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة إلى الحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
رنا بدر

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين ميرا سيف الدين وديانا شحرور المُستدعى ضدهم: علي وحسن أحمد نعمه وكلثوم وليلى وسلوى ونجمة أحمد علي زهنون والمجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2025/1881 المُقامة من علي عادل نعمه بموضوع إزالة شيوع للعقارات 539 و1913 و2026 و1220 كفرحونة.
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
لأمانة السجل العقاري الكورة
طلب ريمون صبحي سمعان بوكالته عن ريمون بيتر بصفته أحد ورثة كليم حنا صليبا بصفة الأخير أحد ورثة حنا مسعود صليبا سند بدل ضائع للعقار 20 بسبعل.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب طوني جورج اجبع بالوكالة عن توني ميشال نجيب نعمه بصفته أحد ورثة ميشال نجيب نعمه سند بدل ضائع للعقار 518 قلحات.
للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في الكورة
ندين الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب ريمه هنري عبود سندات بدل ضائع 1861 و1853 و4/700 و2/700 كرمسدة.
للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في الكورة
ندين الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب أحمد محمود السيد بصفته أحد ورثة محمود أحمد السيد سند بدل ضائع للعقار 724 ايعال.
للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب حسن خلدون نجا بوكالته عن فايز حسن نجا سند بدل ضائع للعقار 789 مقسم 8 بلوك A بساتين الميناء.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب ميلاد فريد خليفه بالوكالة عن يوسف طانيوس صوما بدل ضائع للعقار 802 مزرعة بني صعب.
للمُعترض 15 خمسة عشر يوماً
للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جان أمين شدراوي بمُوجب عقد البيع الممسوح عن امين جان شدراوي شهادات قيد بدل ضائع للعقار 495 شربيلا.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
راني حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب دافيد انطوان نفاع بالوكالة عن سيمون جميل البعلبكي بصفته وكيل حوا جميل غناطيوس سند بدل ضائع للعقار 387 عشاش.
للمُعترض 15 يوماً لتقديم اعتراضه
أمين السجل العقاري في الكورة
ندين الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب إيلي جورج واكيم بصفته مُفوض عن بولس يوسف صالح سندات بدل ضائع للعقارات 1588 و1590 و1592 بزعون.
للمُعترض 15 خمسة عشر يوماً
للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلام تبليـــغ
الموضوع تبليغ ضرائب متوجبة – تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان – دائرة التحصيل- المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2025/03/21 الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا- شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

رقم المكلف	اسم المكلف
961775	روبى محمود النعيمه
964626	شركة بيفر تريدينغ كومباني ش م م
2506067	شركة تورمالن وليمار للتجارة العالمية ش م م
970423	شركة نجم MARINE SERVICE ش م م
985620	شركة توكل التجارية
2512860	N F H TRADING COMPANY SARL
1019410	شركة الصفر للمنيوم
1031310	صفا ترايدينغ
1097505	معين نعمه حمود
1114770	فاتن زياد شهاب
2527407	شركة اليكسير ديلا فيتا ش م م
2532427	اريج محمد الخطيب
2549914	جي زد برودكشن ش م م
2554427	عبد السلام علي عمار
2563269	شوموماركت ش م م
2564673	Delta Real Estate & Construction
2573691	برو اكت ش م م
2580179	مشيك شهابكو ش م م
2588626	k&k services -تضامن
2593557	زياد انيس ابي فرج
2610505	H&A s.a.r.l
2624519	شركة شكر التجارية
2630614	حسين علي حناوي
2639233	تروفيما للتجارة العامة ش م م.
2648111	شادي خليل المهنار
2648517	غولدن كانديز - توصية بسيطة
2650022	شركة ترابيود كونتراكتنغ ش م م
2653238	شركة وهبي للاخشاب ش م م.
2653270	د ن ه للتعهدات ش م م
2663697	شركة إامار للمقاولات ش م م
2668188	بي سي دكتور تكنولوجي ش م م
2670296	شركة لو بان ش م م.
2677420	بلجيكا للاعمال الإلكترومكانيكية ش م م
2696271	حلواني غروب للصناعة والتجارة العامة ش م م.
2697041	ثري ارز ش م م
2702068	رستو كونسالت ش م م.
2706409	الخيول العربية ش م م.
2720358	شركة جنا للتجارة و المقولات ش م م
2731923	اكزيمور ش م م.
2733753	الهدف للصيانة والمقاولات ش م ل
2737911	زمزم للتجارة والمقاولات ش م م.
2739061	ايوب للتجارة العامة
2745538	كورنر كليك ش م م
2752250	شركة P O R O S S A R L
2764563	HR MATTERS ش م م.
2767111	شركة منصور للمقاولات والتجارة ش م م
2776560	المصنع الاوتوماتيكي لاحجار الاسمنت
2784803	شركة حماده للخدمات المرفئية ش م م
2787658	سويت توك ش م م
2796723	الخبراء للمتعهدات والخدمات (اي سي اس) ش م م
2800622	البادي التجارية ش م م
2804648	شلحة والخالدي للسياحة والسفر والتجارة - توصية بسيطة
2807180	هشام نبيه بو غنام
2809203	اچ ر فود اند انفايرمانتال سرفيسيس ش م م.
2821920	D.L.N COMMERCIAL ش م م
2830390	ليلى عبد الحميد تميم
2830828	شركة غرين هل لوجيستيكس ش م م
2836370	ميرا دايري ش م م
2843985	اندر غراوند سنتر
2849148	MCR لخدمات التوظيف والتجارة العامة والمقاولات ش م م
2851088	يارا للتجارة والمقاولات
2851455	Views International for technologie and computers s.a.r.l
2855815	شركة عقارات فور يو ش م م
2860905	شركة19 تسعة عشر ش م.
2861146	ELDAMO TRADING SAL
2865390	شركة فن التشكيل ش م م
2869437	شركة J D للتجارة والمقاولات ش م م
2875193	ليبانوس ش م م
2876959	شركة عمارات vision
2878417	شركة استرادا غروب ش م م
2884771	سابكور كومباني ش م م
2890242	ارس كو
2892359	البزنوم 9 ش م م
2903880	هومز ماركت ش م م
2905564	زاكس ش م م.
2924268	Raman Trading Group s.a.r.l
2926808	المراد ش م م. AL MOURAD S.A.R.L
2936915	بسج العقارية ش م م.
1119770	وليد رامز عربيد
2941492	دبليو تي جي ش م م
1122185	خليل ابراهيم عناني
1126645	شركة مر ومجذوب المتحدة ش م م
2943086	لواء عزات الجردي
1138960	اف. اند. اف. ش م م F. & F. S.A.R.L
1171154	صالحة للتجارة ش م م
1179052	محمد خضر هاشم
2948917	Al Doha Taxi sarl
1183789	شركة مونتي كريستو ش م م
1214509	نضال فارس ابو سمره
2952210	رين ش م م. Rain S.A.R.L
1275781	انترناسيونال ديوكيترز ش م م
1275831	الاحلام اللبنانية للتجارة العامة ش م م
2954718	شركة كلين لاند ش م م
1282451	هيفاء محمد يتيم
2968317	الهدى ترايدنغ ش م م.
1296730	جوماننا جست ش م م
2985761	طارق زياد عبد الصمد
1320863	شركة مايا للاعلان والتسويق ش م م.
1324565	رويال جنرال سرفيسز ش م م.
2991327	food & co ش م م
1327439	شركة مجموعة قدرات للادارة والاستثمار ش م م
3020556	شركة فياض ترايدنغ اند كونتراكتينغ ش م م
1332788	بشار ربيع قباني
3028672	لانيلا (توصية بسيطة)
1334319	د.ر.ج فيلمز اند برواكشنز انك ش م م
3030217	امايزينغ وود اند ديزاين ش م م. AMAZING.WOOD AND DESIGN S.A.R.L
1336874	كومكس للمقاولات المحدودة ش م م
3034077	غولدن سيت ش م م. Golden Seat S.A.R.L
1343884	زينب احمد امهز
3118743	بحي حسين ضاهر
1351278	KHADAMAT للتجارة والمقاولات ش م م.
3127347	KNS TRADING S.A.R.L
1351743	اياد سليمان طربيه
3145298	EUROPEAN CONSULTANCY GROUP LIMITID SARL
1362855	هدى غالب رافع
3181939	أدفانسد بروجكتس ديفيلوبمنت ش م م.
1364534	شركة رمزي لتاجير السيارات ش م م
3192307	كولد ستار للتجارة والصناعة ش م م
1366654	شركة ترانزيليزيه - ليبانون ش م ل
1370689	صوفيا ش م م
3194694	شركة روميا لاتينا ش م م
1376446	شركة ميوزيكا ش م ل.
1377044	شركة ال مالك ش م م
3206400	عمر فادي حلاوي
3207461	مجموعة المتحد العقارية ش م ل
3223105	احمد حسن عبد الساتر
3261014	ماجده محمد ناصر
3271094	AKADIA STONE For Construction & Contracting sarl
3272829	ليال صباح كوكاش
3279073	شركة كيدز كورنر ش م م.
3279302	جمعية النضامن الخيري الشعبية (مدرسة ليبانيز ادفنس سكول المتوسطة)
3280296	جمعية نيرك
3281130	ميرنا صبرا صبرا
3282150	عبد الرزاق حافظ عرابي
3291403	مروان سميح حمزه
3298679	راغب عصام عجيب
3299581	طاهر رضوان وهبه
3301657	رامي باسم صباغ
3302123	علاء علي طالب
3313465	فؤاد ميلاد بدر
3315091	شركة ماذر ايرث ش م م.
3342167	زهير امين عبدالله
3343640	رفعت هيثم القادري
3349546	فريد فرحان ابو حسن
3354205	BIOS TECHNOLOGY SOLUTIONS SARL
3354332	مروان كميل الحلبي
3362898	مكرم عاصم يونس
3390358	يوسف محمود الجوهري
3393833	عبدالله محمد المصري
3393839	مسعدة حمزة ماضي
1378307	منيف موسى سليمان
1378310	محمد منيف سليمان
1408410	ربيع عفيف مسعود
1451149	شركة ار جي اس للسياحة والسفر ش م م
1461744	شركة ام. بي. ستايل ش م م.
1463875	تتش ورد
1477782	LOGAN BLUE sarl
1479510	الهادي عليه السلام للتجارة والصناعة ش م م
1499869	اركتيك
1505272	ظافر سليمان المغربي
1528858	محمد فاروق الكردي
1561114	سهيل انور عماد
1569068	شركة ابو سيف لإنتاج الحلويات ش م م.
1575363	شركة كود لاين ش م م.
1585069	مجموعة نت للصناعات ش م م
1586356	حسين عبد الحسين شرف الدين
1596988	شركة جي. ام. ام. ش م م
1628038	شوشانا ش م م
1631973	شركة ماريبا ش م م.
1643817	أم آس ستراتيدجيز ش م م
1662662	شركة فيورا للتجارة والمقاولات ش م م(الفقيه للتجارة المنيوم)
1664745	بونايند موتورز ش م م.
1690984	اسماعيل عدنان عيتاني
1693222	شركة الهدى التجارية ش م م
1723316	توفيق نبيه حداد
1733522	وسام فوزي الحاج ابراهيم
1769705	فيصل اديب سري الدين
1776905	هنادي احمد الحلاق
1792523	ايمن غازي زين الدين
1804301	شركة T-RAJ S.A.R.L
123822	شركة جنرال باطون لبنانون ش ل
126331	شركة كريدلي و زريق
126790	حلبي كروب كومباني
132272	الشركة اللبنانية للحديد الخاص
135282	ماكس مود ش م م
135287	شركة ماستر تكنولوجي ش م م
135871	شركة الامارات ش م ل
136196	سنك للتجارة والهندسة والمقاولات
139764	امال زكريا بركات
143649	المركز التقني للخدمة الدركسيون ش م م
146623	رضوان للتجارة العامة
147291	مطر انترهوم MATAR INTER HOME - M.L.H
150794	الشركة الهندسية للانشاءات صناعة مواد البناء اللبنانية ش م م
154288	شركة نسب للتجارة والمقاولات والبناء
156075	مصطفى كمال صبحي حمود
157386	مصيفة الدوحة ش م م
160518	شركة كوانترو تراست كومباني ش م م
165576	شكيب سعد منذر
168347	الشركة الاولى للخدمات والتجارة
180074	الشركة المتوسطية للمقاولات ش م م

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 71

ذكرى عشر سنوات
بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل
الاستاذ غالب سعيد فرحات

الذي انتقل الى رحمته تعالى في الواحد والعشرون من شهر اذار ٢٠١٥ ، فليذكره كل من عرفه واحبه بصلاته.
للفقيد الغالي الرحمة ولكم طول البقاء

على الغلاف

استراتيجية التوحّش في فصلها الثاني: المزيد من الأمر نفسه

يحيى دبوق

تتصاعد العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، في إطار استراتيجية متعدّدة الأبعاد، تهدف أساساً إلى دفع حركة «حماس» إلى قبول «خطة ويتكوف» المتعلقة بصفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، وذلك عبر مزيج من الضغوط العسكرية والنفسية، غايته إضعاف موقف الحركة وإجبارها على «الاستسلام». وتنفذ هذه الاستراتيجية من خلال غارات جوية عنيفة ومكثفة تستهدف البنية التحتية والقيادات العسكرية والإدارية في «حماس»، مع التركيز بشكل خاص على ترويع السكان وإخلاء المناطق المستهدفة منهم. وبحسب ما نقلته وسائل الإعلام العبرية، عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، فإن «أمام حماس خياراً واضحاً: يمكنها خلال عشر دقائق فقط أن تبلغ الوسطاء استعدادها للتفاوض وفق خطة المبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، إذا حدث ذلك، فهذا يعني أننا حققنا هدف العملية. وإذا لم يحدث، فسنواصل الضغط من خلال الوسطاء، وننتقل إلى المرحلة التالية من الخطة».

وبالنظر إلى أن الجيش الإسرائيلي لا يمتلك الجاهزية الكاملة لخوض معركة برية واسعة، فهو يعتمد بشكل أساسي على سلاح الجو كأداة رئيسية لتحقيق أهدافه، إلى جانب «مناورات» برية محدودة إلى الآن. على أن الغارات الجوية ليست مجرد وسيلة لتدمير البنية التحتية، بل وأيضاً لفرض ضغط نفسي هائل على «حماس» وحاضنتها من المدنيين، فيما يجري اعتماد ما يشبه «الإغراء المشبّع بالتهديدات»، بغرض دفع الحركة إلى اتخاذ قرار سريع. وفي هذا الإطار، تحاول إسرائيل الإيحاء للمقاومة بأنه في حال لم ترضخ لشروط الاحتلال، فإن الأخير سيقوم بقضم الأراضي الفلسطينية في القطاع وبحتلها ويسيطر عليها بشكل دائم. وفي السياق، قال وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، في رسالة مباشرة إلى سكان غزة: «قريباً سيُعاد إجلاء السكان من مناطق القتال، والقادم سيكون أصعب بكثير، وستدفعون الثمن كاملاً. أعيدوا المختطفين وأزيلوا حماس، وإلا فالبديل هو الدمار المطلق». وبهذه الطريقة، تحاول إسرائيل وضع «حماس» أمام خيارين: إما الرضوخ الآن تلافياً للاجتياح البري والاحتلال الدائم، أو الرضوخ لاحقاً لكن مع فقدان السيطرة على الميدان.

> يعكس النقاش الداخلي في الكيان انقساماً عميقاً حول جدوى استمرار العمليات العسكرية

كذلك، تعتمد الاستراتيجية الإسرائيلية على استهداف المدنيين الفلسطينيين عبر سياسة العقاب الجماعي، بما يشمل القتل والهدم والتجويع، بهدف تكثيف الضغط على «حماس»، ودفع الفلسطينيين إلى فقدان الثقة بالحركة وتأليب بيئتها ضدها. ووفقاً للتقارير الإسرائيلية، فإن «المراحل التالية من العملية العسكرية ستكون أكثر عدوانية وستشمل دخولاً برياً» أوسع مما يجري الآن، في حين يؤكد مسؤولون إسرائيليون، في رسائل مباشرة إلى الفلسطينيين، أن «الجيش إذا دخل غزة، فلن يكون ذلك بهدف الخروج»، معتبرين أن «السلاح الرئيسي هذه المرة ليس القتال فقط، بل إخلاء السكان من مناطق القتال حتى تنكسر حماس». كما تشير الأوساط الإسرائيلية إلى أن الهدف النهائي للتصعيد العسكري في غزة هو إعادة تشكيل القطاع تحت «إدارة جديدة»، سواء كانت «جهات عربية معتدلة» أو هيئات موالية لإسرائيل، مع تأكيد تل أبيب أنها لن تسمح للسلطة الفلسطينية بلعب أي دور في القطاع ضمن أي ترتيب سياسي وأمني قد يتم إرساؤه لاحقاً.

لكن هذه الطموحات الإسرائيلية تصطدم بتحديات كبيرة على الأرض، أبرزها مقاومة حركة «حماس» وفصائل المقاومة، والتكلفة البشرية والسياسية والعسكرية، والقيود الزمنية التي يفرضها الجانب الأميركي على إسرائيل لإتمام المهمة عسكرياً. كما أن المعطيات المتوافرة تكشف عن نقص كبير في الجاهزية العسكرية الإسرائيلية، حيث يلبّي نصف الجنود فقط نداء الاحتياط، فيما يرفض النصف الآخر الالتحاق بسبب فقدان الثقة بقدرة الجيش على تحقيق نصر حاسم. وتعيش إسرائيل أجواء من الشك حول الأهداف الحقيقية لاستئناف القتال، خصوصاً بعد تراجع تأثير ورقة الأسرى، في حين يعكس النقاش الداخلي في الكيان انقساماً عميقاً حول جدوى استمرار العمليات العسكرية، وسط تحذير أصوات معارضة من تصعيد غير محسوب العواقب.

وفي المحصلة، تواجه الاستراتيجية الإسرائيلية الجديدة تحديات كبيرة، من المشكوك فيه معها تمكّن العدو من تحقيق أهدافه بشكل كامل، حتى وإن كان لا يزال يراهن على ذلك.

تواجه الاستراتيجية الإسرائيلية الجديدة تحديات كبيرة (أ ف ب)

انقسام إسرائيلي حول جدوى القتال
العدو يبدأ المرحلة الثانية

تصاعدت حدّة العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، في إطار استراتيجية شاملة تسعى من خلالها تل أبيب إلى دفع حركة «حماس» نحو قبول «خطة ويتكوف»، المتعلّقة بإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، من دون أي التزام إسرائيلي - أميركي بإنهاء الحرب على القطاع. ولتحقيق ذلك، يمارس العدو أقصى درجات الضغط العسكري والنفسي على المقاومة الفلسطينية، منفّذاً هجمات برية وجوية واسعة ومتزامنة شمال القطاع وجنوبه، وبادئاً بعمليات اقتحام برية في منطقة الشابورة في رفح جنوباً، وعلى محور الساحل في بيت لاهيا شمالاً، توازياً مع استهداف مقاتلاته مواقع متعدّدة من غزة.

وفي السياق، ذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية، وفق موقع «والا» العبري، أن العملية انتقلت إلى مرحلتها الثانية، وأن جيش الاحتلال بدأ يُبلغ سكان القطاع بأن «شمال غزة بات منطقة قتال، وعليهم التوجّه نحو الجنوب»، لافتةً إلى أن إسرائيل لا تسعى «لكسر قواعد اللعبة»، بل لإجبار «حماس» على العودة إلى المفاوضات. وأكّدت المصادر أنه في حال رفضت الحركة العودة إلى طاولة الحوار «ستتصاعد الهجمات، وستزداد وتيرة العمليات البرية لإجبار السكان على المغادرة». وفي موازاة ذلك، أكّد الموقع نفسه، أن حركة «حماس» لا تزال تمتلك قدرة عالية على إطلاق صواريخ بعيدة المدى تجاه منطقة تل أبيب الكبرى، كما أن الاستخبارات الإسرائيلية تواجه صعوبة في تحديد مواقع هذه الصواريخ أو منعها، مضيفةً أن «حماس» لا تزال تحتفظ بمخزون كبير منها.

وفي هذا الوقت، تتسع مساحة المعارضة والتعبير عن القلق داخل إسرائيل، من تداعيات استئناف الحرب، في تعبير واضح عن الانقسام الكبير حولها داخل المجتمع، وفقدان فكرتها الإجماع الذي حصلت عليه خلال الشهور الأولى من عمرها، إذ اعتبر الرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتسوغ، أمس، أن «إرسال الجنود إلى الجبهة بالتزامن مع خطوات تُعمّق الانقسام داخل المجتمع هو أمر مرفوض»، مطالباً القيادة السياسية بالاستماع إلى الأصوات الداعية إلى الوحدة الوطنية، وإجراء تحقيق شامل. ودفع كلام هرتسوغ الوزير إيتمار بن غفير إلى الردّ عليه بغضب، إذ نقلت عنه «القناة 14» قوله: «الحكومة مطالبة بتدمير حماس لا بعقد صفقات معها. أشعر بالاشمئزاز من أن رئيس إسرائيل، المفترض أنه شخصية موحّدة، يتصرّف بهذه السخرية».

وفي غضون ذلك، كشف وزير الجيش الأسبق، موشيه يعلون، أن «المستوى السياسي هو من قرّر العودة إلى القتال في غزة، وليس المستوى الأمني»، وحمّل نتنياهو «مسؤولية الإخفاق الذي حدث في السابع من أكتوبر، ومسؤولية تعريض الأسرى الإسرائيليين للخطر»، معتبراً أن نتنياهو كان قد عرقل سابقاً إتمام صفقة إطلاق كلّ الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس» دفعة واحدة، بهدف الحفاظ على تماسك ائتلافه الحكومي. وفي الاتجاه نفسه، أشار رونين بيرغمان في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إلى أن إسرائيل كانت تدّعي طوال الوقت أن بإمكانها «تحقيق هدفي الحرب معاً: الضغط العسكري وإعادة الأسرى». وأضاف أن «الواقع أثبت مراراً خطأ هذه الاستراتيجية، فلا يمكن تحقيق الهدفين معاً، بل إن الضغط العسكري غالباً ما يؤدي إلى تعريض حياة الأسرى للخطر».

> فقدت الحرب الإجماع في إسرائيل وصارت محلّ انقسام عمودي

كذلك، طالبت «هيئة عائلات الأسرى» الإسرائيليين في غزة، الحكومة الإسرائيلية بوقف الحرب فوراً، والعودة إلى اتفاق وقف إطلاق النار، وإبرام اتفاق شامل ونهائي يعيد الأسرى الإسرائيليين دفعة واحدة، واصفةً استمرار الحرب بـ«المقامرة غير الأخلاقية بحياة الأسرى»، مؤكدة أنه «لا يمكن هزيمة حماس ولا ضمان أمن إسرائيل من دون إعادة جميع المختطفين». وفي المقابل، أعادت حركة «حماس» تأكيد استعدادها «للتجاوب مع أي مقترح لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، شرط أن يكون ضمن الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار». وأعلن المتحدّث باسم الحركة، عبد اللطيف القانوع، أن «الاتصالات متواصلة مع الوسطاء للضغط على الاحتلال وإلزامه بوقف العدوان، والانسحاب الكامل من قطاع غزة».

(الأخبار)

«مناورات» برية شمالاً وجنوباً
العدو يواصل «تكتيكات» الإبادة

ريم هاني

بعد أيام معدودة من تجدد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، عادت مخاوف المسؤولين العسكريين في جيش الاحتلال، والذي أنهكته، طوال 15 شهراً، الحرب المتعددة الجبهات، من توسع ظاهرة الاستقالات ورفض الحضور إلى الجبهات، لتظهر إلى الواجهة مجدداً. ومما عزّز المخاوف المشار إليها، إعلان الجَيش الإسرائيلي، الأربعاء، طرد ضابطين كبيرين، أحدهما طيار حربي، بسبب رفضهما المشاركة في الحرب، باعتبار أن الأخيرة تخدم المصالح الضيقة للحكومة «الفاسدة»، على حساب مصلحة «الشعب الإسرائيلي». ومن بين المستقيلين، الضابط في شعبة الاستخبارات العسكرية، ميخائيل ماير، الذي رفض العودة إلى خدمة الاحتياط، مؤكداً، في منشور على منصة «أكس»، أن ما «يساعد فعلياً في الدفاع عن الشعب الإسرائيلي، هو رفض المشاركة في القتال خدمةً لمجموعة من الخونة النتنين».

وعقب إعلان الجيش التوقف عن استدعائه للخدمة، كتب ماير مجدداً: «أصرّ على كل كلمة كتبتها»، مشيراً إلى أن كل شخص يجب أن يدرك «خطوطه الحمر». وأردف: «لن أشارك في عملية تحرّكها دوافع غير موضوعية، وتقضي بالتخلي عن المخطوفين كي يموتوا، وإرسال جنود كي يُقتلوا ويُقتلوا عبثاً، واستمرار التدهور المتعدد المجالات لدولة إسرائيل»، لافتاً إلى أن «كل ذلك يحصل في ظل حكم فقد الشرعية منذ فترة طويلة ويهدف إلى الحفاظ على قوته فقط».

وفي وقت سابق، كان ملاح الطيران ألون جير، قد أعلن، بدوره، رفضه الطيران ضمن سرب الطائرات التي قصفت غزة، ليل الثلاثاء، مؤكداً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أنه «ربّ عائلة تضم زوجة وثلاثة أطفال، وإسرائيل عزيزة عليّ جداً، لكنني لم أعد قادراً على مواصلة الخدمة العسكرية التي تكرّس لخدمة حكومة فاسدة، لا هم لها سوى البقاء في الحكم، ولو على حساب المحتجزين وقتل جنود في معركة إضافية». وبعدما شارك جير في القتال، عقب عملية «طوفان الأقصى»، «من دون تردد»، على حد تعبيره، إلا أنه «لم يعد قادراً على الاستمرار في حرب تجاوزت الحدود ولم تعد نزيهة»، في وقت «تتخلى فيه الدولة عن مواطنيها علناً»، مدفوعة بـ«اعتبارات سياسية حزبية باردة ومثيرة للسخرية».

> يتخوّف مسؤولون عسكريون من «توسع ظاهرة» التمرد داخل جيش الاحتلال

وعلى الرغم من أن قيادة جيش الاحتلال تحاول التقليل من أهمية الاستقالات المشار إليها، ووضعها في خانة «الممارسات الفردية»، إلا أن مسؤولين عسكريين أقرّوا، في حديثٍ إلى وسائل إعلام عبرية، بوجود مخاوف من «توسع الظاهرة»، ولا سيما أن العديد من حالات التمرد الواسعة النطاق تبدأ، عادةً، بـ«حالات فردية». وأمس فقط، أفادت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية بأن نسب استجابة المقاتلين الذين يُستدعون لخدمة الاحتياط، تتراجع باستمرار، «بسبب الإرهاق والأعباء المتزايدة».

من جهتها، نشرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية، أمس، تقريراً بعنوان «حرب إسرائيل الأبدية تجعل الجيش الإسرائيلي ممدداً إلى أقصى حدوده»، ورد فيه أنه «من غير الواضح إلى أي مدى يمكن أن تتحمل القوات المسلحة الإسرائيلية المزيد»، بعدما عمدت إسرائيل، طوال فترة تاريخها، إلى «خوض حروب قصيرة وحاسمة، تمتد لأيام أو أسابيع، لتقليل العبء على جنود الاحتياط». ومع عدم «وجود نهاية تلوح في الأفق»، بدأ محللو الدفاع وجنود الاحتياط بالتحذير من تناقص متزايد في القوة المقاتلة، متحدثين عن «خيبة أمل من أهداف بنيامين نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة، التي استبعدت إنهاء القتال على الرغم من الضغط العام من أجل التوصل إلى اتفاق لإعادة الرهائن المتبقين لدى (حماس)».

وتنقل الصحيفة البريطانية عن عاموس هاريل، محلل الدفاع في صحيفة «هآرتس»، قوله إنه «لأول مرة منذ بداية الحرب، من الممكن ألا يحضر بعض جنود الاحتياط إلى الخدمة»، ما ينذر بـ«مشكلة أكبر، في حال لم يكن هناك إجماع على الحرب». وعلى الرغم مما تقدم، يشدد إيال زامير، رئيس «هيئة أركان الجيش الإسرائيلي»، الذي عُين في منصبه الشهر الجاري، على ضرورة عدم «اعتماد إسرائيل على قوة قتالية أصغر وأكثر ذكاء»، ترتكز على القوة الجوية والقوات الخاصة»، مصراً على أن «البلاد تحتاج إلى كتلة ضخمة» من القوى البشرية، لتخوض «حملة ثقيلة وطويلة ومتعددة الجبهات» محتملة في المستقبل، واصفاً، في وقت سابق من هذا الشهر، عام 2025 بأنه «عام الحرب».

ولتحقيق الأهداف المشار إليها، يجادل المسؤولون العسكريون الإسرائيليون بأنه ستكون هناك حاجة إلى 10 آلاف جندي إضافي، من أجل «الدفاع بشكل أفضل عن حدود إسرائيل والسيطرة (إلى أجل غير مسمى) على المناطق العازلة داخل الأراضي المجاورة»، في وقت يحذر فيه العديد من المحللين، طبقاً للمصدر نفسه، من أن «مثل هذه التغييرات في الهيكل التنظيمي للجيش الإسرائيلي ستستغرق وقتاً لتطويرها، كما ستواجه خطط توسيع الجيش تحدياً أكبر، وهي مسألة تجنيد الرجال اليهود المتشددين (الحريديم)».

وللأفت، أن استطلاع رأي لـ«منتدى زوجات جنود الاحتياط» الإسرائيليين وجد، أخيراً، أن 80% من تلك الفئة يقولون إن «الدافع إلى الخدمة انخفض منذ بداية الحرب»، بسبب «عدم تجنيد الحريديم وصعوبات شخصية». وتؤكد أحزاب المعارضة وعائلات الأسرى، بدورها، أن «التصعيد سيعرّض حياة أولئك الذين ما زالوا محتجزين في غزة للخطر، بينما يتمّ تسييس الحرب لضمان بقاء تحالف نتنياهو».

ووسط استمرار التظاهرات المتفرقة في عدد من المدن الإسرائيلية، يبدو أن المتظاهرين مدفوعون، طبقاً لمراقبين، بقناعة مفادها أن «هدف نتنياهو المعلن المتمثل في قصف (حماس) حتى إجبارها على الاستسلام غير عملي، وأن الوقت ينفد لإنقاذ الأسرى الذين ما زالوا على قيد الحياة» داخل القطاع.

لليوم الثالث على التوالي، واصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب عشرات المجازر الجماعية في مختلف مناطق قطاع غزة، عبر قصف جوي عنيف استهدف الآمنين في بيوتهم، ما أدّى إلى استشهاد 110 أشخاص، لترتفع حصيلة الضحايا خلال 72 ساعة إلى 591 شهيداً و1042 مصاباً، علماً أن تلك حصيلة غير نهائية أعلن عنها المكتب الحكومي في غزة، لافتاً إلى أنها تشمل مَن تمكّنوا من الوصول إلى المستشفيات، فيما لا يزال عدد غير معروف من الضحايا تحت الركام، في ظل عجز فرق الإنقاذ عن انتشالهم نتيجة انعدام الوقود وشلل المعدات ومنع إدخال المساعدات الإنسانية. وفاقم المعاناة من تداعيات هذا الحصار، إغلاق «محور نتساريم» بالكامل، منذ أول أمس، ما عمّق عزلة شمال القطاع عن جنوبه، في وقت باتت فيه المستشفيات التسعة التي لا تزال تعمل في غزة، مُستنزفة إلى حدّ كبير جراء نقص الإمدادات الطبية والأدوية.

وفيما أتى استئناف العدوان في ظلّ دعم أميركي معلن، حصدت الإبادة الجماعية الممنهجة بحقّ أهالي غزة، أرواح عدد كبير من الأطفال والنساء والمسنّين، والذين تجاوزت نسبتهم من إجمالي عدد الشهداء، وفقاً لإحصائيات وزارة الصحة، الـ70%. ومع تواصل الغارات على مناطق متفرقة من القطاع، أعلن جيش الاحتلال بدء عملية برية في شمال القطاع تحديداً، مشيراً إلى أنها تتركّز في منطقة بيت لاهيا، والتي تكثّفت فيها الاستهدافات، عبر قصف جوي ومدفعي عنيف، في ساعات المساء. كما أعلن، في وقت لاحق، توسيع عمليته البرية في غزة لتشمل منطقة رفح في أقصى جنوب القطاع. وقال الجيش، في بيان: «في الساعات الأخيرة، نفّذت القوات عمليات برية في منطقة الشابورة في رفح»، مضيفاً أن عملياته مستمرة أيضاً «في شمال ووسط» القطاع.

وردّاً على المجازر المرتكبة بحق المدنيين، قصفت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، ظهر أمس، مدينة «ريشون لتسيون» جنوب «تل أبيب»، برشقة صاروخية من نوع «مقادمة M90»، حسبما أعلنت في بيان لها، أرفقته بمشاهد مصوّرة تظهر إطلاق الصواريخ. وفي المقابل، قال جيش الاحتلال، في بيان: «رُصدت ثلاثة مقذوفات أُطلقت من جنوب قطاع غزة باتجاه إسرائيل. اعترض سلاح الجو الإسرائيلي قذيفة واحدة بنجاح، بينما سقطت قذيفتان إضافيتان في منطقة مفتوحة». وفيما دوّت على إثر إطلاق الصواريخ، صافرات الإنذار في مناطق واسعة من جنوب «تل أبيب»، ذكرت «القناة 12» العبرية أن شظايا صواريخ الاعتراض سقطت في مناطق متفرقة من مدينة «ريشون لتسيون»، وسط استنفار أمني واسع في مواقع سقوط الصواريخ. كما أفادت «هيئة الإسعاف» الإسرائيلية بإصابة 13 مستوطناً أثناء توجههم إلى الملاجئ، فيما عانى ثلاثة مستوطنين من نوبات هلع، وقُطعت أصابع مستوطن بعدما أغلق يده على باب الملجأ أثناء انطلاق الصافرات.

وأثار تمكّن «القسام» من إطلاق هذه الرشقة تجاه عمق «تل أبيب» - على رغم مرور 17 شهراً على الحرب المدمّرة التي ألقى خلالها الاحتلال على القطاع، نحو 100 ألف طن من المتفجرات -، حالة من الغضب والذهول في الكيان، بعد حديث مسؤوليه عن القضاء على مقدّرات المقاومة في غزة. وذكرت وسائل إعلام عبرية أن المستوطنين الإسرائيليين يعيشون أجواء الحرب من جديد، بعد أن دوّت صافرات الإنذار في «تل أبيب»، وعطّلت عشرات الرحلات الجوية في «مطار بن غوريون»، ما جعلهم يستشعرون «إرباكاً شديداً بعد شهرين من الهدوء»، لافتةً إلى أن رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أعاد الحرب على قطاع غزة ليجبر حركة «حماس» على «إجراء مفاوضات تحت النار، ولكنّ المستوطنين «تحت النار الآن».

وفي أول كلمة له عقب استئناف الاحتلال حرب الإبادة الجماعية، بعث الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، تحيةً إلى أهل اليمن على «موقفهم المشرّف وإسنادهم المباشر لأهلهم في غزة، رغم الضريبة الباهظة التي يدفعونها ثمناً لوفائهم للأقصى وفلسطين». وقال أبو عبيدة: «لقد تقاطعت اليوم صواريخ اليمن مع صواريخ غزة في سماء تل أبيب لتؤكد أن غزة ليست وحدها، وأن من خلفها رجالاً من أحرار الأمة لن يُسلّموها لأعدائها المتغطرسين»، داعياً «كل أحرار أمتنا إلى الانخراط في معركة الدفاع عن الأقصى، واستكمال مشوار الدعم والإسناد لغزة؛ لكسر شوكة العدو الصهيوني المجرم وإجباره على وقف عدوانه».

(الأخبار)

تصوّر مصري جديد لاستعادة الهدوء

القاهرة - الأخبار

تواصل مصر وقطر اتصالات مكثّفة مع إسرائيل والولايات المتحدة، في محاولة لاحتواء التصعيد في قطاع غزة، في وقت أبلغت فيه تل أبيب، كلاً من واشنطن والقاهرة، بنيتها مواصلة العمليات البرية داخل القطاع، مع تكثيف عمليات إخلاء واسعة في مدينة رفح، استعداداً لمزيد من التوغل العسكري، وعمليات مماثلة «محدودة» في مناطق إضافية، ولا سيما في جنوب القطاع، وفقاً لمصادر مصرية. وفي محاولةٍ للضغط تحت النار، أعادت الولايات المتحدة طرح خطة البعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، والتي تتضمن تمديد وقف إطلاق النار لفترة إضافية مقابل إطلاق سراح عدد من الأسرى الإسرائيليين، وسبق أن رفضتها حركة «حماس». ومن جهتها، طرحت القاهرة تصوّراً جديداً على الحكومة الإسرائيلية، لم تُعرف تفاصيله، مستغلّةً تأثير الاحتجاجات الداخلية في إسرائيل، وما يولّده من «ضغط سياسي» على حكومة بنيامين نتنياهو، إلى جانب إطلاق المقاومة الفلسطينية لرشقة صاروخية، في اتجاه العمق الإسرائيلي. كما ناقش وزير الخارجية المصري، بدر عبد العاطي، مع رئيس الوزراء القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، جهود «تثبيت» وقف إطلاق النار، وسط توافق مصري - قطري على «ضرورة الوصول إلى تسوية سياسية تضمن استقرار المنطقة على المدى الطويل».

على الغلاف

مؤشّرات فشل الحملة الجوية تتعزّز واشنطن نحو تحريك الفصائل

صنعاء - **رشيد الحداد**

في ظل تزايد مؤشّرات فشل الحملة العسكرية الأميركية على اليمن، ضاعفت السفارة الأميركية لدى البلاد من تواصلها مع قادة الفصائل الموالية للإمارات في الساحل الغربي والجنوب. ووفقاً لمصادر مقرّبة من حكومة عدن، شرع فريق أميركي في التواصل مع قيادات عسكرية محسوبة على الإمارات، في أعقاب لقاء جمع مستشار الأمن القومي

> الرياض قد تدفع كلفة العدوان الجوي الأميركي مع السعي لتجنّب تداعياته

الإماراتي، طحنون بن زايد، بالرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في البيت الأبيض، مساء أول أمس. وقالت مصادر استخباراتية في صنعاء، لـ«الأخبار»، إن زيارة طحنون، وهو مؤسّس الفصائل الموالية للإمارات في جنوب اليمن والساحل الغربي، وله دور بارز في تحريك الميليشيات المعادية لصنعاء، جاءت في إطار مساع أميركية لتحريك جبهات الداخل، بالتزامن مع القصف الجوي على صنعاء والمحافظات الواقعة تحت سيطرة حركة «أنصار الله». وخلال الساعات الماضية، تمّ رصد مناوشات عسكرية في عقبة القدَع الواقعة بين محافظات شبوة ومأرب والبيضاء، بعدما دفعت الفصائل الموالية للإمارات بتعزيزات عسكرية إليها.

وبرزت النوايا لإشعال جبهات الداخل، من خلال تصاعد التحريض على صنعاء من قبل الحكومة الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي، خلال الأيام الماضية. وأكد الخبير العسكري المقرّب من وزارة الدفاع في صنعاء، العميد مجيب شمسان، لـ«الأخبار»، أن «هناك ترتيبات عسكرية تجريها الولايات المتحدة مع السعودية والإمارات لتفجير الأوضاع في الداخل، في محاولة منها لتشتيت قوات صنعاء». وأشار إلى أن «حديث السفارة الأميركية عن توجّه واشنطن لاتخاذ موقف حازم في شأن التعاون مع الحلفاء الإقليميين ضد أنصار الله، يؤكد أن الحملة الجوية فشلت في تحقيق أي أهداف».

وبالتزامن مع تأكيد خبراء عسكريين أن تلك الحملة قد تؤدي إلى استنزاف كبير لموارد البحرية الأميركية، لم يستبعد شمسان، أن تدفع السعودية التي جاء العدوان على اليمن بعد أيام من زيارة وزير دفاعها، خالد بن سلمان، واشنطن، تكلفة الفصل الجديد من الحرب، على رغم أنها تحاول تجنيب نفسها تداعياته.

وتؤكد المعلومات أن الإمارات دفعت، من جهتها، برئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي»، عيدروس الزبيدي، لزيارة جزيرة سقطرى الواقعة في المحيط الهندي، بهدف افتتاح مطار عبد الكوري العسكري، والذي سبق للإعلام الأميركي التأكيد أنه سيسهّل مهمة القوات الأميركية في المنطقة، وقد يُتّخذ كمنطلق لتنفيذ عمليات انتقامية ضد صنعاء.

وفي موازاة ذلك، كثّف السفير الأميركي لدى اليمن، ستيفن فاجن، اتصالاته مع عدد من قادة الفصائل الموالية للإمارات بشكل محدّد. وأفادت وسائل الإعلام التابعة لحكومة عدن بأن فاجن ناقش مع قائد التشكيلات التابعة لأبو ظبي في الساحل الغربي للبلاد، طارق صالح، الترتيبات العسكرية في الساحل الغربي. ولُمّحت السفارة الأميركية في اليمن، من جهتها، في منشور على منصة «إكس»، إلى أن إدارة ترامب قد تمنح تلك الفصائل هامشاً واسعاً لتشديد الحصار على صنعاء، بقولها إن الإدارة «ستعمل مع حلفائها الإقليميين للقضاء على قدرات الحوثيين، وحرمانهم من الموارد لإنهاء هجماتهم وحماية الشحن البحري في البحر الأحمر».

أما الغارات الأميركية فاقتصرت، أمس، على محافظتي صعدة والحديدة. وذكرت وكالة «سبأ» - نسخة صنعاء، أن الطائرات الأميركية أغارت، فجراً، على مديرية زبيد في محافظة الحديدة غربي اليمن، مستهدفة مخلج القطن، كما أغارت على منطقة العصايد في مديرية الصفراء في محافظة صعدة، ثم عاودت ليلاً استهداف المناطق نفسها في المحافظتين بغارات جديدة. في المقابل، أعلن المتحدث باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، فجر أمس، تنفيذ عملية عسكرية نوعية استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب، مستخدمة صاروخاً باليستياً فرط صوتي من طراز «فلسطين 2». كما ردّت على التصعيد الأميركي، باستهداف حاملة الطائرات الأميركية «هاري ترومان» والقطع الحربية المرافقة لها في البحر الأحمر، مرة جديدة، مستخدمة صواريخ باليستية ومجنّحة وطائرات مُسيّرة.

وأكّدت وسائل إعلام إسرائيلية تعرّض الكيان لثاني هجوم صاروخي يمني منذ عودة الحرب الإسرائيلية على غزة. وأشارت إلى أن صفارات الإنذار دوّت في جميع أنحاء المركز، بما في ذلك القدس وبئر السبع وأشدود وتل أبيب. كما أكّدت سماع دوي انفجارات في تلك المناطق، لافتة إلى أن الهجوم تسبّب بتوقّف الملاحة الجوية في مطار بن غوريون، ما دفع بطائرة مدنية كانت قادمة من لندن إلى تغيير مسارها. وفي الوقت الذي أكّدت فيه مشاهد فيديو نشرها مستوطنون هواة وصول الصاروخ اليمني وتحقيق هدفه، وفشل الدفاعات الجوية الإسرائيلية في اعتراضه، زعم جيش الاحتلال أنه اعترضه. وكان الإسعاف الإسرائيلي أكّد، وقوع نحو 13 إصابة في صفوف المستوطنين جراء الدافع أثناء هروب عشرات الآلاف منهم إلى الملاجئ، في حين تمّ إجلاء رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، الذي كان متواجداً في الكنيست أثناء وصول الصاروخ اليمني، إلى منطقة محمية.

وسبقَ أن أكّدت مصادر محلية في محافظة ذمار، تمكّن الدفاعات الجوية اليمنية من إسقاط طائرة تجسّس أميركية من طراز «إم كيو 9»، أثناء تحليقها في أجواء المحافظة، فيما نشر ناشطون مشاهد للطائرة أثناء سقوطها خارج مدينة ذمار.

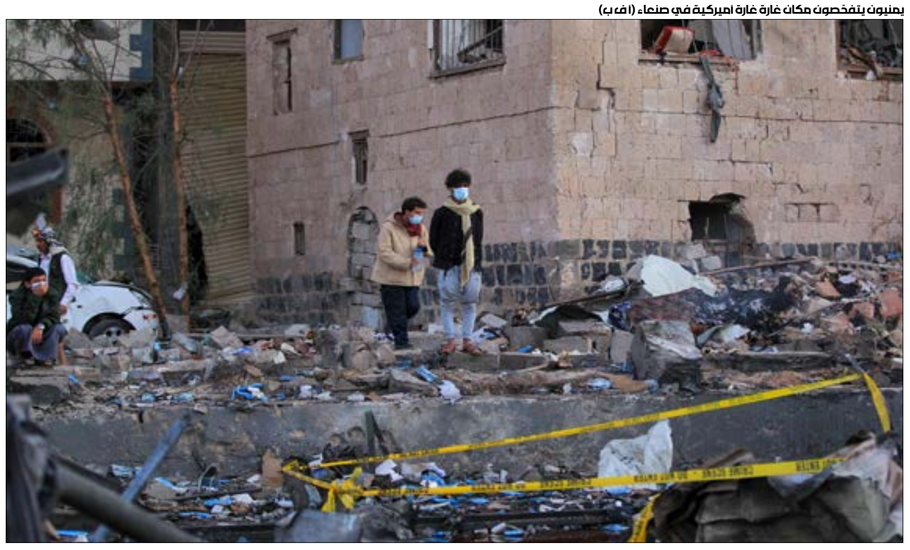

يمنيون يتفحصون مكان غارة أميركية في صنعاء (أ ف ب)

واشنطن تهدّد بغداد: لا شأن لكم في اليمن

بغداد - **فقار فاضل**

كشف مصدر حكومي عراقي عن رسائل تحذيرية شديدة اللهجة بعث بها وزير الدفاع الأميركي، بيت هيغسيث، إلى رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، وذلك خلال اتصال هاتفي جرى بينهما الأحد الماضي. وقال المصدر، لـ«الأخبار»، إن هيغسيث شدّد «على ضرورة منع أي تدخل من قبل الفصائل المسلحة العراقية في الرد الأميركي ضد الحوثيين في اليمن»، محذّراً من أن «أي تحرّك في هذا الاتجاه سيُقابل برد عسكري مباشر داخل العراق». كما حملت الرسالة الأميركية مطلباً حاسماً بالإسراع في تفكيك الفصائل ونزع سلاحها، مؤكّدةً أن «هذا الملف يحظى باهتمام خاص من إدارة الرئيس دونالد ترامب». وفي المقابل، أبلغ السوداني الجانب الأميركي بأن حكومته تعمل على معالجة هذا الملف من خلال حوارات جارية مع الأطراف المسلحة، سعياً للتوصل إلى تسوية، وفقاً للمصدر.

ويأتي هذا الحراك في ظل تصاعد الضغوط الأميركية على الحكومة العراقية لتقليص نفوذ الفصائل، في مقابل دفع إيراني للحفاظ على دور الأخيرة في المشهد السياسي والأمني. وفي السياق، ذكرت مصادر مطلعة في بغداد أن قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال إسماعيل قاآني، قام بزيارة غير معلنة إلى العاصمة العراقية، وعقد اجتماعاً مع قادة «الإطار التنسيقي» والفصائل و«الحشد الشعبي»، بحضور السفير الإيراني، وذلك بالتزامن مع الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة على اليمن. وبحسب المصادر التي نقلت تصريحاتها وسائل إعلام محلية، فإن اللقاء الذي انعقد أول أمس، ناقش التطورات الإقليمية المتسارعة، مع التركيز على ضرورة التزام العراق بموقف الحياد وعدم التدخل في الملف السوري، إضافةً إلى ضبط الأمن الداخلي ومنع أي تحركات خارج إطار الدولة.

كما جرى بحث تداعيات التصعيد الأميركي في اليمن بعد الضربات التي استهدفت حركة «أنصار الله»، فضلاً عن قراءة معمّقة للمشهد الأمني في الشرق الأوسط. وفي هذا الإطار، أشارت المصادر إلى أن قاآني حمل رسائل إيرانية واضحة إلى الحكومة العراقية، شدّدت على دعم الموقف الرسمي في الحفاظ على التوازن الإقليمي، وعدم الانخراط في أي محاور متصارعة. إلا أن الرسائل تضمّنت أيضاً تحذيراً ضمنياً من أن أي استهداف إسرائيلي للأراضي العراقية سيقابل برد فعل إيراني، مع تأكيد طهران دعمها لأي موقف قد تتّخذه بغداد أو الفصائل المسلحة في هذه الحالة.

وكانت انعكست تصريحات وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، والتي أكّد فيها أكثر من مرة وجود تهديدات إسرائيلية بقصف البلاد، إلى جانب إيعاز واشنطن إلى حكومة بغداد بتجميد نشاط الفصائل المسلحة أو فرض إجراءات مشددة، على الشأن الداخلي العراقي. وفي هذا السياق، كشف المعاون الجهادي لـ«سرايا السلام»، الجناح العسكري للتيار الصدري، تحسين الحميداوي، أنه تلقّى تعليمات من زعيم التيار، مقتدى الصدر، موجّهة إلى السرايا بعدم حمل السلاح داخل البلاد وخارجها، والعودة إلى مراجع الدين والحكماء في حال تعرّض العراق لعدوان خارجي. وقال الحميداوي، في بيان، إن «من بين تلك التعليمات ترك التصريحات الطائفية، فمال ذلك لا تُحمد عقباه ومضرّ بالعراق وشعبه». وأكّد أن الصدر «وجّه من ضمن تعليماته بأنه يُمنع منعاً باتاً استعمال السلاح وإشهاره داخل العراق وخارجه، فمصير الوطن والشعب لا يحدّده فرد أو مجموعة». وقال الصدر أيضاً، إنه «في حال تعرّض العراق للعدوان، فعليكم بالرجوع إلى حوزتكم ومراجعكم والحكماء منكم وعدم الرجوع إلى الفاسدين والظالمين».

> وزير الدفاع الأميركي حذّر السوداني من تدخّل الفصائل العراقية في الغارات الأميركية على اليمن

وتزامنت تعليمات الصدر مع عودة توتر الأوضاع في المنطقة عقب شن الولايات المتحدة حملة عسكرية ضد اليمن، وإنهاء إسرائيل الهدنة مع حركة «حماس» واستئنافها القصف العنيف على قطاع غزة. ونذر الصدر بالقصف الإسرائيلي على غزة، منتقداً بشدة سكوت الكثيرين، والتفرج على ما يجري للفلسطينيين في القطاع. وقال في منشور له على منصة «إكس»، إن «كل ذلك سيسبّب بيع فلسطين مرة أخرى لتتمدّد الصهيونية في الأراضي الإسلامية والعربية وبكلّ سهولة وبمعونة من هنا وهناك، وذلك لتصل إسرائيل إلى الحدود العراقية التي يرومها العدو أولاً بالذات، ولن ينفع الندم آنذاك».

وتعليقاً على التحديات التي يشهدها العراق، يرى النائب محمد عنوز، أن «الولايات المتحدة تختلق الحجج لإرهاب العراقيين وابتزازهم، فضلاً عن إسرائيل التي تهدّد وتتوعّد بقصف البلاد، من دون رادع أو موقف عربي شديد ضدها». ويدعو، في تصريح إلى «الأخبار»، الحكومة العراقية إلى «تبنّي سياسة محايدة مع جميع الأطراف، وذلك للحفاظ على أمن العراق من المخاطر الخارجية، وهذا يتطلب التحرّك بدبلوماسية كبيرة في ظل التصعيد في المنطقة».

تقرير

ترامب والحرب على اليمن وغزة وإيران

منير شفيق *

مع إدارة ترامب الأولى، دخلت العلاقات الأميركية-الإيرانية مرحلة جديدة من تصعيد العداء الأميركي ضد إيران. وذلك عبر إلغاء ترامب، التزام أميركا بما عقد من اتفاق «5+1» النووي مع إيران. وأحلّ مكانه المزيد من العقوبات المتشدّدة أكثر.

وأعاد ترامب الكرّة، مرّة أخرى، بتصريح خيّر فيه إيران، إمّا توقيع اتفاق حول برنامجها النووي وإمّا الحرب. وجاء الموقف الإيراني، عبر تصريحات رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، ووزير الخارجية عباس عراقجي، بالاستعداد لفتح الحوار، أو المفاوضات، وذلك قبل التهديد بالحرب، أو قبل التصريح بالخيار بين المفاوضات لعقد اتفاق، أو الحرب.

ولكن عندما جُسّ نبض إدارة ترامب، عمّا تطلبه من إيران لعقد الاتفاق، جاء الجواب، متعدّياً موضوع النووي بأشواط. بل داحراً موضوع النووي إلى بند آخير في المفاوضات. وكان ما هو مطلوب، باختصار، الصواريخ البالستية، والسلاح المضاد للطيران، وكل سياسات إيران الخارجية من اليمن إلى غزة. أي، لم يبقَ شيء تريد أميركا من إيران التنازل عنه، غير إعلان التخلي عن الموقف من الإمام الخميني نفسه.

ولهذا جاء تصريح المرشد الأعلى السيد علي الخامنئي، مذكراً بعدم جدوى المفاوضة مع أميركا أصلاً. كما أثبتت التجربة الإيرانية التاريخية مع أميركا، أو قل، محذراً، عملياً، من «تجريب المجرّب». ثم جاء تصريح رئيس الجمهورية بزشكيان، الذي أعلن فيه عدم التفاوض مع أميركا، لأنها تطلب من إيران التخلي عن كل شيء، أي ليس هنالك مفاوضات، وإنما الاستسلام الكامل. هذا وقد أكد الموقف نفسه وزير الخارجية عباس عراقجي.

ثم تتالت خطب الإمام الخامنئي، بتشديد الموقف الإيراني، وشحذه بالعزيمة، والاستعداد للقتال، ومواجهة التهديد الأميركي بالحرب، إذا ما أقدمت أميركا عليها. وهو ما يجب أن يؤخذ، بأعلى درجات الجدّية. ولكن التطوّر الأهم، جاء، مع اندلاع الحرب الأميركية ضدّ اليمن، حيث صعّدت إدارة ترامب تهديدها بشنّ الحرب على إيران، ما لم تتوقف عن دعم أنصار الله في حرب اليمن. الأمر الذي زاد من قوّة احتمال شنّ الحرب على إيران، بسبب الفشل المتوقع في حرب ترامب ضدّ الحوثيين. إنّ أوّل سيناريو سيتشكّل، إن أقدمت أميركا على شنّ الحرب على إيران، هو ما ستتعرّض له أساطيلها وقواعدها العسكرية في الخليج من ضربات. وما سيتعرّض له الكيان الصهيوني، إذاً ما كان مشاركاً في الحرب. وذلك إلى جانب إغلاق مضيق هرمز، ما سيعطل تجارة النفط العالمية، ويرفع أسعار النفط إلى ما لا يُحتمل. ناهيك بتداعيات اقتصادية أخرى، تُدخِل العالم في فوضى جنونية. الأمر الذي يعني أن تكلفة الحرب ضدّ إيران تفرض على ترامب أن يحسب حسابها ألف مرّة: أولاً، من ناحية الردّ العسكري والصمود، فضلاً عن تدخل جبهات أخرى. وثانياً، اعتبار رأي عام عالمي واسع ضدّ الحرب. وثالثاً، الكوارث المتوقعة للاقتصاد العالمي، عندما يصبح الخليج كله في حالة حرب.

على أن ترامب لم يكتفِ بفتح الجبهتين في اليمن وإيران، ليفتح جبهة غزة في 2025/3/18/17، عبر إطلاق قصف عبر طيران العدو الصهيوني، أشدّ تصعيداً في القتل الجماعي للمدنيين، وليا تبقى من معمار. وبهذا يكون ترامب قد وحّد الجبهات الثلاث. ثم وحّد المواقف الشعبية والرسمية العربية والإسلامية ضدّه، وضدّ نتنياهو، بل جاءت ردود غالبية دول العالم مستنكرة، لا سيما لفتح ما سمّاه ترامب «أبواب الجحيم».

وبهذا يكون ترامب قد طوى صفحة الشهرين الأوليين، اللذين سادتهما لغة «الحرص على السلم»، أو تجنّب الحرب، لينكشف وجهه الحقيقي، وهو استخدام استراتيجية القوّة العسكرية السافرة، وليس استراتيجية سلمية وهمية، عُرفت بسياسة عقد «الصفقات». فالحرب الإجرامية التي يشنّها ترامب ضدّ غزة واليمن، ويتوعّد بتوسّعها لتشمل إيران، في الآن نفسه، تفترض من دول العالم كله، عزله وإدانته، ولا سيما شعوب العالم العربي والإسلامي، وأحرار العالم. وذلك لدعم ما سيلاقاه من صمود ومواجهة على الجبهات الثلاث. فأمام ترامب هنا، ليس زيلينسكي وأوروبا، وإنما إرادة لا تنكسر، وقيادة مجرّبة، تعرف كيف تنتصر.

ولكن، مع ذلك، فقد أصبح ترامب متورطاً في الحرب، مناقضاً كل ما كان يعلنه عن تجنّب اللجوء للحرب. من هنا، يكون ترامب، الشاذ في قراراته عن كل ما هو أصول في السياسة الدولية، قد راح في إعلان الحرب على غزة، والتهديد بالحرب ضدّ إيران، ينتقل إلى دفع العالم إلى مخاطر لا تحمد عقباها، بما يتعدّى الصراعات السياسية، أو الاقتصادية. فاتحاً أبواب الجحيم عليه وفيه، كما يحلو له أن يقول. الأمر الذي يجب أن تتشكّل، موضوعياً، وعملياً، جبهةٌ من كل العالم ضدّه، لردعه وإفشاله، قبل فوات الأوان.

* كاتب وسياسي فلسطيني

لم يتطرّق المرشد الإيراني إلى رسالة ترامب الأخيرة (أ ف ب)

طهران تتمهّل في الرد: لا تفاوض تحت الضغط

طهران - **محمد خواجوئي**

يبدأ العام الإيراني الجديد، اليوم في الـ21 من آذار (عيد النوروز)، بعد آخر صعب وملميء بالأحداث شهدته البلاد؛ بدءاً من وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي في حادث تحطّم مروحية وما أعقب ذلك من انتخابات رئاسية مبكرة أسفرت عن فوز التيار المعتدل، إلى مواجهتين مباشرتين مع إسرائيل، فضلاً عن الضربات التي تلقّاها العديد من حلفاء طهران البارزين في جبهة المقاومة. كذلك، ينطلق هذا العام، في ظلّ واحدة من أصعب الفترات التي تمرّ بها الجمهورية الإسلامية، على الصعيدَين الاقتصادي والسياسي، فيما وضعت توجّهات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، البلاد، أمام خيارات صعبة ومحدودة للغاية. وقال المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، إن العام المنصرم «كان مليئاً بالتطوّرات والأحداث المتتالية، بما يشبه أحداث عقد الثمانينيات، مصحوباً بصعوبات أمام الشعب».

وفي رسالته لمناسبة بدء السنة الجديدة، أشار خامنئي، أمس، إلى «ضغط المشاكل الاقتصادية والصعوبات المعيشية»، خاصة في الأشهر الأخيرة، مع تولّي ترامب منصبه، وتبنّيه سياسة «الضغوط القصوى» ضدّ إيران، مسمّياً العام الجديد بـ«عام الاستثمار من أجل الإنتاج»، بهدف «إيجاد انفراجة في المعيشة». وإذ لم يتطرّق المرشد الإيراني إلى رسالة ترامب الأخيرة، فهو ذكر الولايات المتحدة، واصفاً إيّاها بشريكة إسرائيل في «كارثة» استئناف الحرب على غزة، لافتاً أيضاً إلى الاعتداءات على الشعب اليمني والمدنيين، باعتبارها «جريمة أخرى يجب وقفها».

وفي الأيام الأخيرة، اتّجهت كل الأنظار إلى طهران لمعرفة ردّها الرسمي على رسالة ترامب، والتي سلّمها للمسؤولين الإيرانيين، الأربعاء الماضي (12 آذار)، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، أنور قرقاش. ويحتمل البعض أن يكون ترامب دعا في رسالته هذه، إلى اتفاق جديد مع إيران، محذّراً إيّاها، في الوقت نفسه، من هجوم عسكري في حال لم يتمّ التوصّل إلى اتفاق. وكان المسؤولون الإيرانيون أعلنوا، في الأيام الماضية، أنهم لن يقبلوا بالتفاوض تحت الضغط، وأنه «إذا توفّرت الظروف المناسبة»، فإنهم على استعداد للتفاوض فقط في شأن برنامج إيران النووي، وليس أيّ قضيّة أخرى (برنامج الصواريخ، والسياسات الإقليمية). وفي هذه الأثناء، قال وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أمس، «(إنّنا) سنردّ على رسالة الرئيس الأميركي خلال الأيام القادمة»، و«سنرسل ردّنا عبر القنوات المناسبة». وفي تصريح إلى التلفزيون الإيراني، أضاف عراقجي: «لن نتفاوض بشكل مباشر إطلاقاً في ظلّ الضغوط والتهديدات وتشديد العقوبات على بلادنا»، موضحاً أنّ «رسالة ترامب في معظمها تهديدية»، لكنها تزعم أيضاً أنّ «هناك فرصاً». كذلك، أشار وزير الخارجية إلى أنّ «طهران تجري دراسة لكل الزوايا والنقاط في الرسالة»، مضيفاً أن «ردّنا سيأخذ في الاعتبار كل أبعاد التهديد والفرص المتاحة». وفي سياق متّصل، قالت الناطقة باسم الحكومة الإيرانية، فاطمة مهاجراني، إنه «لا توجد حالياً أيّ خطط للكشف عن محتوى رسالة الرئيس الأميركي»، مشيرة إلى «(أنّنا) سنردّ في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة». وأضافت: «نحن شعب السلام والتسامح، شعب رحيم ولطيف، لكنّنا لا نستسلم للتنمّر»، لافتةً إلى أنّ «المفاوضات لها آدابها»، وأنّ «الدبلوماسية ستكون دائماً متاحة، مع الحفاظ على آدابها».

في المقابل، أفاد مسؤول أميركي ومصدران مطّلعان، موقع «أكسيوس» الإخباري، بأن

> خامنئي: كان العام المنصرم مليئاً بالتطوّرات والأحداث المتتالية، بما يشبه أحداث عقد الثمانينيات

رسالة ترامب إلى المرشد الأعلى الإيراني تضمّنت مهلة شهرين للتوصّل إلى اتفاق نووي جديد. وبحسب «أكسيوس»، فإنه «ليس من الواضح ما إذا كانت هذه المهلة تبدأ من وقت تسليم الرسالة أم من وقت بدء المفاوضات، ولكن إذا رفضت إيران مبادرة ترامب ولم تتفاوض، فإن فرص العمل العسكري الأميركي أو الإسرائيلي ضدّ المنشآت النووية الإيرانية ستزداد بشكل كبير». ووصفت المصادر، الرسالة بأنها «صارمة»؛ فمن جهة، «اقترحت إجراء مفاوضات في شأن اتفاق نووي جديد»، لكنها حذّرت، من جهة أخرى، من «عواقب رفض إيران العرض ومواصلتها المضيّ قدماً في برنامجها النووي». ولفت المصدران إلى أن ترامب قال في رسالته إنه لا يريد مفاوضات مفتوحة، مشيراً إلى مهلة الشهرين للتوصّل إلى اتفاق.

ويأتي ذلك فيما من المقرّر أن يقدّم المدير العام لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، رافائيل غروسي، تقريره الشامل حول البرنامج النووي الإيراني بعد نحو شهرين. وإذا لم تُحلّ الخلافات بين طهران والوكالة، خلال هذه المدّة، فقد يصبح هذا التقرير تمهيداً لإحالة ملف إيران على مجلس الأمن الدولي، والعودة التلقائية للعقوبات الدولية عليها. وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، تطوّر البرنامج النووي الإيراني، وبات أقرب من أيّ وقت مضى إلى إنتاج سلاح نووي، إذ يبلغ مخزون طهران من اليورانيوم المخصّب نسبة 60%، ما يكفي لصنع ست قنابل نووية إذا تمّ تخصيبه إلى 90%، وفقاً لوكالة الطاقة؛ علماً أن إيران لا تزال تنفي سعيها إلى امتلاك سلاح نووي.

سوريا

تودّد روسي إلى دمشق: أوروبا (لا) تأمن حكومة الشرع

في خطوة شكليّة تهدف إلى منح مزيد من التطمينات للاجئين السوريين الذين ترغب في إعادتهم إلى سوريا، افتتحت ألمانيا مبنى سفارتها في دمشق، بعد 13 عاماً على إغلاقها أبوابه. ويأتي ذلك في وقت تتابع فيه روسيا بناء سياستها الجديدة حول سوريا في مرحلة ما بعد بشار الأسد، لضمان الإبقاء على القاعدتين العسكريتين (البحرية في طرطوس والجوية في حميميم)، ومنع المحاولات الغربية لاستثمار التغيّرات في سوريا لزيادة الضغوط عليها.

وزارت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، التي كانت، إلى جانب نظيرها الفرنسي جان-نويل بارو، من أوائل المسؤولين الغربيين الذين زاروا سوريا بعد سقوط نظام الأسد، وصعود أحمد الشرع إلى سدة الحكم، دمشق للمرة الثانية للمشاركة في مراسم افتتاح السفارة الألمانية، وإجراء لقاءات مع مسؤولين سوريين، بينهم الشرع ووزير خارجيته، أسعد الشيباني. وتعقب هذه الزيارة تسريبات حول صفقة تعمل ألمانيا على عقدها مع حكومة الشرع بهدف إعادة نحو مليون سوري، وهي صفقة تعترضها عراقيل إضافية على خلفية المجازر التي شهدها الساحل السوري، وما تبعها من أصداء عالمية واسعة. كما تأتي خطوة بيربوك بعد أيام قليلة من عقد مؤتمر بروكسل للمانحين حول سوريا، والذي شهد تخفيضاً بنحو الثلث للتعهدات المالية عن تلك التي شهدتها النسخة السابقة للمؤتمر، إلى جانب استمرار الاتحاد الأوروبي في سياسة الاعتماد على المنظمات الإغاثية والابتعاد عن أيّ علاقات مالية مع دمشق، التي يبدو أنها فقدت الحرارة التي كانت تتعامل معها بها أوروبا بعد المجازر، والأصداء السلبية للإعلان الدستوري المؤقّت الذي منح الشرع صلاحيات غير مسبوقة، من شأنها تركيز السلطة في يده.

وزيرة الخارجية الألمانية ترافق نظيرها السوري للقاء الشرع (أ ف ب)

وعلى رغم افتتاح مبنى السفارة، رفضت ألمانيا إعادة تشغيلها، كما أصرّت على منع عقد أي اجتماعات لمسؤوليها فيها، جراء مخاوف أمنية، على أن يتم عقد اللقاءات في «مكان سري»، في حين تتابع السفارة الألمانية في بيروت نشاطها في تغطية الاحتياجات القنصلية المتعلّقة بسوريا. ويفتح إصرار ألمانيا على إخفاء مكان عقد مسؤوليها اللقاء، والابتعاد عن مبنى السفارة، الباب على مصراعيه أمام تساؤلات حول مدى موثوقية الإدارة السورية الجديدة بنظر الاتحاد الأوروبي عموماً، وألمانيا خصوصاً، إضافة إلى مدى قدرة برلين على المضي قدماً في مشروع إعادة اللاجئين (طوعياً). فإن كانت لا تأمن على موظفيها، فكيف ستستطيع إقناع السوريين الفارين من الحرب بالعودة إلى بلادهم التي شهدت بعض مدنها مجازر مروّعة خلال الأسابيع القليلة الماضية، إلى جانب حالة الفوضى الأمنية، وعدم قدرة الشرع على ضبط الفصائل المتشدّدة التي تعهّد بضبطها عبر ضمّها إلى هيكلية وزارة الدفاع الناشئة؟

> موسكو تسعى إلى منع المحاولات الغربية لاستثمار التغيّرات في سوريا لزيادة الضغوط عليها

وخلال مؤتمر صحافي على هامش افتتاح السفارة، أكّدت بيربوك التزام بلادها بدعم سوريا سياسياً واقتصادياً، وأوضحت أن «الشعب السوري بحاجة إلى المساعدة في إعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار». وذكرت أنها التقت مع ممثّلين عن مختلف الأطياف السورية، وأن «الجميع متفق على ضرورة أن تكون سوريا دولة موحّدة لكل السوريين»، مشدّدة على أهمية إشراك الأقليات في العملية السياسية لضمان التمثيل العادل لجميع مكوّنات المجتمع». ودعت بيربوك الشرع إلى ضبط «الجماعات الإرهابية»، قائلة إن «الإدارة السورية الجديدة أُبلغت بأنه يقع على عاتقها الآن تحويل الأقوال إلى أفعال، وكذلك تقع على عاتقها مهمة السيطرة على الجماعات المتطرفة داخل صفوفها ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم»، قبل أن تهاجم إيران التي اعتبرتها « أحد الأطراف الأساسية التي تقوم بانتهاك السيادة السورية وهي متورّطة في الأحداث الأخيرة في الساحل».

وفي وقت اعتبرت فيه الوزيرة الألمانية أن «الخطوات الأولى نحو سوريا موحّدة قد اتُّخذت بالفعل من خلال الاتفاق الذي تم بين الشرع وقائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، مظلوم عبدي»، دعت الإدارة السورية الجديدة إلى الانضمام إلى التحالف المناهض لتنظيم «داعش»، وشدّدت على ضرورة محافظة «سوريا على حسن الجوار، والا تنطلق منها أي هجمات تهدّد الدول المجاورة»، في إشارة إلى إسرائيل التي احتلت منذ سقوط نظام بشّار الأسد مساحات واسعة من الجنوب السوري، بعد أن قامت بتدمير معظم قدرات الجيش السوري، وتحاول حالياً دعم إنشاء كيان درزي في السويداء.

في غضون ذلك، أعلن السكرتير الصحافي في الكرملين، دميتري بيسكوف، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وجّه رسالة إلى الشرع، عبّر خلالها عن «دعمه الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار السريع في سوريا بما يخدم مصالح ضمان سيادتها واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها»، مضيفاً أن روسيا أكّدت استعدادها المستمر لتطوير التعاون العملي مع القيادة السورية في كامل نطاق القضايا المدرجة على جدول الأعمال الثنائي، من أجل تعزيز العلاقات الروسية السورية الودية التقليدية.

ومنذ سقوط الأسد، الذي فرّ إلى روسيا، أبدت موسكو تمسكها بعلاقاتها المتينة مع دمشق، بغضّ النظر عن أسماء قادتها، في وقت أعلنت فيه الإدارة السورية عدم ممانعتها استمرار وجود القواعد العسكرية بشكل «يخدم مصالح البلاد»، إلى جانب بقاء الاستثمارات الروسية التي كانت قائمة، بما فيها مرفأ طرطوس. وكانت ذكرت جريدة «الوطن» السورية، التي استولت عليها حكومة الشرع، أنه تمّ فسخ التعاقد مع الشركة الروسية المشغّلة للمرفأ (إس تي جي إنجينيرينغ)، الأمر الذي نفته الشركة الروسية، مؤكّدة أن عملها مستمر كالمعتاد.

(الأخبار)

اعتقال إمام أوغلو يهزّ تركيا: إردوغان يغامر بـ«عرشه»

محمد نور الدين

يمكن اعتبار اعتقال رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، فجر أول من أمس، الحدث السياسي الأبرز في عهد «حزب العدالة والتنمية»، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في الـ15 من تموز 2016. ذلك أن إمام أوغلو ليس زعيماً هامشيّاً أو عادياً، بل الأكثر قوّة في صفوف المعارضة لمنافسة الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، الذي في ذروة سيطرته على السلطة، كان إمام أوغلو يَحترق هَمّ حصن لحزبه، «العدالة والتنمية»، وهو بلدية إسطنبول، عندما فاز عام 2019 فيها. وبعدما انتصر زعيم الحزب الحاكم، في انتخابات عام 2023، ظنّ أن استعادة «البلدية الكبرى»، في الانتخابات التي جرت قبل عام واحد، من إمام أوغلو، ستكون لقمة سائغة. لكن المفاجأة كانت بتحقيق هذا الأخير أكبر انتصار في تاريخه ضدّ مرشّح السلطة، مراد قوروم، وبفارق كبير بلغ 12 نقطة (51% مقابل 39%)، أو ما يقارب المليون صوت.

وبيّنت استطلاعات الرأي، في الأسابيع الأخيرة، أنه يمكن لإمام أوغلو هزم إردوغان في ما لو جرت الانتخابات الرئاسية اليوم، وبفارق يصل إلى أربع نقاط (44% مقابل 40%)، كما أظهرت تقدُّم «حزب الشعب الجمهوري» على «العدالة والتنمية» بأربع نقاط، بعدما كانت شعبية الأخير قد تحسّنت قليلاً في أعقاب سقوط نظام بشار الأسد. وأكثر من ذلك، بدأ إمام أوغلو استعداداته لمواجهة إردوغان، من بوابة الانتخابات التمهيدية في «حزب الشعب الجمهوري»، والهادفة إلى تحديد مرشّح الأخير اعتباراً من الآن. وبدا مفاجئاً بالفعل، قرار الرئيس التركي، التحرُّك، منذ الآن، لمواجهة خصمه، رغم أنه لا تزال هناك ثلاث سنوات (أيار 2028) حتى موعد الاستحقاق الرئاسي. ومثلما فعل عشيّة انتخابات 2023، وقطع الطريق على «منافسه»، عبر فبركة تهمة تحقير «اللجنة العليا للانتخابات» عام 2019، ها هو يكرّر المحاولة مجدّداً. وهذه المرّة، لم يترك رئيس الجمهورية القضاء، يأخذ مجراه، احتراماً للقاعدة الشعبية التي انتخبت إمام أوغلو، بل ذهب مباشرة إلى الأمر، عبر القضاء نفسه، باعتقال الرجل، وبتهمة كبيرة: الفساد، وبتهم أغرب وأكبر، وهي أنه تحوّل إلى رئيس «منظمة إرهابية» تدعم «حزب العمال الكردستاني».

على أن ذلك لم يُعَد مجرّد صراع سياسي تُستخدم فيه الأسلحة المشروعة ديموقراطيّاً، بل محاولة إعدام سياسية تطال إمام أوغلو وكل الحياة السياسية في تركيا، ولا ينقصها سوى تقديم الرجل إلى مقصلة الإعدام في عملية مقلوبة؛ أي إن الحاكم يعدم زعيم المعارضة، بدلاً من أن يتقدّم الجيش - كما فعل مع رئيس الوزراء عدنان مندريس عام 1960 - ويشطبه من الحياة السياسية، بانقلاب أوصله إلى ساحة الإعدام. ولعلّ السبب الرئيسي الذي يدعو إردوغان إلى ما تقدّم، خوفه من أن تجرف شعبية إمام أوغلو، الأرض تحت قدميه، خصوصاً أن الأرضية الاقتصادية التي يقف عليها الرئيس وحزبه، هشّة جدّاً لجهة الانهيار الاقتصادي والتضخّم (82%) وانهيار القدرة الشرائية للمواطن. أيضاً، تعكس استطلاعات الرأي رغبة 60% من الأتراك في انتخابات رئاسية مبكرة، نظراً إلى حجم التوتّر الداخلي الحاصل، فيما يأمل إردوغان ربما في تبكير الانتخابات (رغم نفيه لهذا التوجه) في حال تعديل الدستور بما يخوّله الترشّح للرئاسة، الأمر الذي يتطلّب استكمال عدّة الانتخابات، بتصفية إمام أوغلو باكراً. ومن هنا، فإن اعتقال شخصية سياسية بحجم رئيس بلدية إسطنبول، بتهم واهية وضعيفة، ليس حدثاً عادياً، وهو ما استدعى نداء التحشيد الذي أطلقه زعيم «حزب الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، للنزول إلى الشارع الأحد المقبل، والتصويت في انتخابات الحزب التمهيدية لـ«رئيسنا المقبل أكرم إمام أوغلو»، و«دفاعاً عن الديموقراطية».

وليس مستبعداً أن تؤثّر تلك الخطوة المستغربة والمستعجلة من قِبَل إردوغان، على مسارين، أولهما، عملية حلّ المشكلة الكردية، حيث ستتصاعد الشكوك حيال نوايا الرئيس التركي؛ وثانيهما، محاولة إردوغان تعديل الدستور ليتمكّن من الترشّح لولاية رئاسية جديدة. وفيما اكتفت الصحف الموالية بإبراز خبر اعتقال إمام أوغلو، كان إردوغان يدلي بتعليقه الأول على الحدث، مساء أمس، حين قال إن «المعارضة لا تردّ على مزاعم الفساد، وبدلاً من ذلك تخدع الناس بشعارات سياسية»، معتبراً أنها تسعى إلى «التغطية على أخطاء، داخلية بأخطاء أكبر»، لكنه أشار إلى أنه «لا وقت لدينا كحزب أو تحالف أو حكومة لنضيعه على مسرحيات المعارضة». وكان برز من بين التعليقات على خطوة السلطة ما جاء، على لسان زعيم «الحزب الجيد»، مساوات درويش أوغلو، الذي قال إن اعتقال رئيس بلدية إسطنبول «أمرٌ لا يمكن أن يصدّقه عقل»، معتبراً أن «تركيا، منذ اليوم، بلد معلّق فيه القانون والديموقراطية. وكما كان يُكتَب عن الانقلابات في التاريخ، سيُكتب عمّا حدث لإمام أوغلو». وأضاف: «إردوغان لن تكفيه قوّة لإخافة الشعب وإسكاته. ما جرى جرم دستوري من قِبَل إردوغان، وعلى القضاء، أن يتحرّك لمواجهة هذا الاستبداد بحقّ أمّتنا». ورأى درويش أوغلو أن «نهاية ما يجري، ستكون شبيهة بنهاية الوحوش في المسلسلات»، داعياً إلى وضع حدّ لاستبداد إردوغان، وتلاعبه بالدستور. ومنع محاولاته الترشّح من جديد للرئاسة.

> استطلاعات الرأي العام تعكس رغبة 60% من الأتراك في انتخابات رئاسية مبكرة

ومن جهته، وصف الكاتب محمد علي غولر، في «جمهوريين»، اعتقال إمام أوغلو بأنه «انقلاب لقطع الطريق أمام إنشاء نظام جديد»، محذّراً من تحالف جديد يضمّ إردوغان وباهتشلي وأوجالان. يقتضي تقديم بعض التنازلات للأخير في مقابل «تأبيد حكمه». وقال الكاتب إن «المعارضة تدفع فاتورة النظر إلى حزب العدالة والتنمية على أنه حزب عادي أو طبيعي، فيما هو حزب استبدادي. كل شيء يتوقّف الآن على طريقة إدارة المعارضة للمرحلة بطريقة سليمة». ورأى إبراهيم كيراس، بدوره، في «قرار» أن «السلطة»، وبدلاً من معالجة المشكلات الاقتصادية، تلجأ إلى هندسات سياسية تردّ نتائجها عليها»، معتبراً أن رفع شعارات «فلسطين وسوريا والسيرات، لا يكفي لكسب الكتلة المتضرّرة اقتصادياً، إذ من دون حلّ هذه المشكلات، سيكون من الخيال توقّع الفوز في الانتخابات الرئاسية».

وفي رأي مصطفى قره علي أوغلو، فإنه «كما دفع إردوغان ثمن قرارات العسكر في 28 شباط 1998 سجناً وإقالةً من رئاسة بلدية إسطنبول، ليعود بعدها زعيماً، يتكرّر السيناريو نفسه اليوم باعتقال إمام أغلو»، الذي وإن كان «يعيش أصعب أيام حياته، ولكنه في الوقت نفسه، وفي ظلّ هذا الاستبداد ضدّه، يشهد الانطلاقة الأكبر في حياته السياسية».

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4772

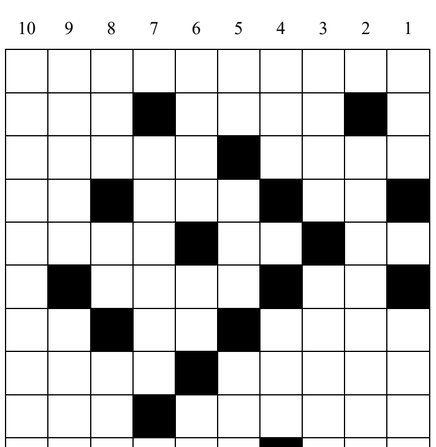

أفقيا

1- مارشال فرنسي راحل بطل معركة فردان – 2- شرود وتباعد – ماء متجمد – 3- قليل الوجود – ضد الضعيف – 4- حرف نصب – من الفاكهة – إله – 5- مادة قاتلة – ضمير منفصل – دولة في أميركا الشمالية – 6- أصل – يجري كل عام – 7- من سكان الصحراء – من الأزهار – حفر البئر – 8- ماركة أجهزة كهربائية – ماء عذب – 9- يتغنيا – إسم إشارة للمكان القريب – 10- أخبار مضحكة ومسلية – بلدة لبنانية في قضاء المتن

عمودياً

1- بيت النار – عاصمة آسيوية – 2- من بحور الشعر العربي – 3- عاصمة أوروبية – لعبة قمار في الكازينو – 4- بهرب – جسم رمادي أسود متلر سريع التبخر يستعمل لتطهير الجرح – 5- نهر إيطالي – ذكر الماعز – أدام النظر إليه – 6- مخترع الحروف الناتئة لتعليم العميان – بذر الأرض – للتعريف – 7- عاصمة ولاية نبراسكا الأميركية – 8- تعتمد عليه – شحم – ولد الحصان – 9- من أسماء الأسد – ماركة سيارات – 10- ملحن سوري راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- درعا – روسيا – 2- وجومهم – 3- يبارك – أرقش – 4- تاهيتي – 5- آت – باخرة – 6- ليستر – ة ة – 7- جرير – كمد – 8- باخ – ما – الو – 9- لن – كاميكاز – 10- العربانية

عمودياً

1- دويك الجبل – 2- رجب – تيرانا – 3- عوّاد – سيخ – 4- أمر – بتر – كعّ – 5- هكتار – مار – 6- رم – اخ – كامب – 7- أهرام – يا – 8- سورية – داكن – 9- قت – لاي – 10- الشيخة موزة

sudoku 4772

7				4	9			
	1		5		2	8	4	3
		5		8	1			
	5			2	7			
9	4					7		2
			8	3			6	
			7	1		2		
1		3	2		8			
			4	5				1

حلول الشبكة السابقة

4	2	7	3	5	8	1	6	9
9	3	6	7	1	2	4	8	5
5	8	1	6	4	9	2	7	3
2	1	5	4	9	7	6	3	8
8	7	3	5	2	6	9	1	4
6	4	9	1	8	3	7	5	2
1	9	8	2	7	5	3	4	6
3	5	4	9	6	1	8	2	7
7	6	2	8	3	4	5	9	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 69

كلمة السر من 6 حروف : من أدوات المطبخ

المغرفة – المدقة – بن – حنفية – خلاط – سكين – شوكة – صحون – طنجرة – فناجين – فرشاة – فوط – فرن – قاطعة – قدر – كاس – ملعقة – مقلاة – مقشرة – مقص – وعاء خلط

ق	ا	ط	ع	ة	م	ا	و	ة	ف
ة	ا	ش	ر	ف	ق	ا	ع	ف	ن
ل	ك	ا	س	م	ش	ل	ا	ر	ا
ق	ن	س	ل	ش	ر	م	ا	غ	ج
د	ب	ع	ك	ة	ة	د	خ	م	ي
ر	ق	ف	ك	ي	و	ق	ل	ل	ن
ة	و	و	خ	ن	ن	ة	ط	ا	ب
ط	ش	ك	ل	و	ة	ي	ف	ن	ح
ف	ر	ن	ا	ح	ط	ن	ج	ر	ة
ص	ق	م	ط	ص	ة	ا	ل	ق	م

حلول الشبكة السابقة: الجدري

عملية حسابية 69

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	–		X		=	56
٪		–		X		
13	+		X		=	87
X		٪		–		
	+	4	X		=	39
=		=		=		
63		17		21		

حلول الشبكة السابقة

19	X	3	+	30	=	87
+		X		–		
36	–	22	+	9	=	23
٪		٪		٪		
5	X	11	–	7	=	48
=		=		=		
11		6		3		

شبكة العنكبوت 69

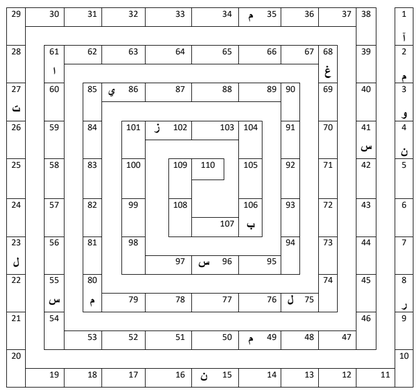

1 – 4 إله مصري
3 – 8 احد قصور الأسرة المالكة في بريطانيا
6 – 15 مدينة جزائرية عريقة بآثارها
14 – 25 عاصمة ولاية انديانا الاميركية
25 – 31 ماركة سيارات
30 – 38 صحابي خادم الرسول
38 – 52 رحالة ايطالي ينسب اليه اكتشاف العالم الجديد
51 – 55 اضطراب نفسي يشعر فيه المصاب ان فكرة معينة تلازمه دائما
54 – 61 عاصمتها اردنيره
60 – 72 من اعظم شعراء ايطاليا له « الكوميديا الالهية »
71 – 75 من اسماء الأسد
74 – 86 سياسي هندي راحل والزعيم الروحي خلال حركة الاستقلال
85 – 89 عملة عربية
88 – 92 جزيرة سورية
91 – 96 اله الجمال والخصب والانبعاث عند الفينيقيين
96 – 99 الاسم السابق لمملكة تايلند
98 – 105 كاتب وروائي فرنسي راحل
104 – 110 احدى جزر كناريا عاصمتها سانتا كروز

حل شبكة العنكبوت السابقة

تشارلز – لزاب – ابن المقفع – عاصي الحلاني – نيو هامبشر – شرم الشيخ – خوان كارلوس – سان سلفادور – دورتموند – ندى ابو فرحات – تاسمانيا – ياقوت – تشيلي – ليبان بوست – ستروغونوف – فاريا – الله – هلسنكي

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 4772

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي وروائي وصحافي ومؤرخ. رئيس الوزراء السابق في انكلترا

2+1+8+2+6+7+3 = صباح الخير بالأجنبية ■ 5+10+11+4 = شركة الكترونيات يابانية ■ 9+1 = لعن وشتم

حل الشبكة الماضية: **رشيد الدحداح**

ما وراء الصورة

«كلّنا إرادة» vs «أم. تي. في»... صراع صبية المصارف يحتدم!

نزار نمر

لا يزال الصراع الإعلامي مستمرّاً بين بعض أقطاب اليمين التقليدي بقيادة قناة mtv من جهة، وبعض المنظّمات ذات التوجّه النيوليبرالي بقيادة «كلّنا إرادة» من جهة أخرى، منذ استشارات تأليف الحكومة في الشهر المنصرم. في بداية شباط (فبراير)، شنّت mtv هجوماً على جمعية «كلّنا إرادة» واتّهمتها بالمشاركة في تسمية وزراء في الحكومة من مؤيّدي شطب أموال المودعين، فقابلتها الجمعية بالردّ على لسان مديرتها التنفيذية ديانا منعم، متّهمةً القناة بأنّها أخذت دوماً طرف المصارف، فما لبثت mtv

> كلاهما يضمران احتقاراً لدور الدولة وبالتالي الأموال العامّة وهي ملك الشعب

أن ردّت على الردّ عبر برنامج «صار الوقت» الذي أعلن فيه مقدّمُه مارسيل غانم رفع دعوى على الجمعية ومديرتها («الأخبار»، 2025/2/8).

لكنّ الخلاف اتّخذ منحىً تصاعديّاً في المدّة الأخيرة، حيث بثّت mtv في نشراتها الإخبارية تقارير عن «كلّنا إرادة» بشكل شبه يومي تناولت فيها «مخالفات» الجمعية، إضافة إلى مقالات متحرّرة في صحيفة «نداء الوطن»، فيما ترد المنظّمة مباشرةً أو عبر منصّات تدور في فلكها مثل «درج».

حقّ يراد به باطل

في الظاهر، يرى مؤيّدو الطرفين أنّه خلاف بين حقّ وباطل. من جهة، يعتبر مؤيّدو mtv أنّها تحارب «إرادة» وشلّتها إلى ترك المصارف تفلس كي يتسنّى خصخصتها وبيعها بأسعار زهيدة (تماماً كما تريد المؤسّسات الدولية)، وهو سبب استنفار «حزب المصارف» الذي يتّخذ من إعلام آل المرّ بوقاً له. خلف شمّاعة «حقوق المودعين»، تهدف «جماعة mtv» إلى حماية المصارف والاستمرار في إنكار إفلاسها، ما يؤجّل بالتالي الحلّ وهي منذ سنوات تحمّل الدولة مسؤولية الإفلاس، وعادت وأكّدت على هذا الموقف في مقال لنائب رئيس تحرير «نداء الوطن» رامي نعيم تحت عنوان «كلّنا إرادة بأن نمنع «كلّنا إرادة» قبل وقوع الكارثة».

مَن يريدون شطب أموال المودعين وبثّ أفكار دخيلة على المجتمع، وغالباً ما يشيرون إليها باعتبارها «سوروسية» (نسبةً إلى الملياردير جورج سوروس الذي يملك منظّمات ذات التوجّه النيوليبرالي بقيادة «كلّنا إرادة» من جهة أخرى، منذ استشارات تأليف الحكومة في الشهر المنصرم. في بداية شباط (فبراير)، شنّت mtv هجوماً على جمعية «كلّنا إرادة» واتّهمتها بالمشاركة في تسمية وزراء في الحكومة من مؤيّدي شطب أموال المودعين، فقابلتها الجمعية بالردّ على لسان مديرتها التنفيذية ديانا منعم، متّهمةً القناة بأنّها أخذت دوماً طرف المصارف، فما لبثت mtv «اليسار العالمي» (وهم يشملون كلّ اليسار في سلّة واحدة، فيما يعنون بالتحديد النيوليبرالية العالمية). أمّا من جهة «كلّنا إرادة»، فهي تعتبر أنّ معركتها مع أحد أقطاب «السلطة»، إذ إنّ للقناة علاقات واسعة مع رجال في السلطة والمصارف، وتشير الجمعية بالتحديد إلى المصرفي أنطون الصحناوي، كما تعتبر أنّ مارسيل غانم وشقيقه جورج يتلقّيان الأموال من المصارف للترويج لسرديّتها المخالفة لمصالح المجتمع.

في الواقع، كلا الطرفين على حقّ، وكلاهما تنطبق عليهما مقولة «حقّ يُراد به باطل». لكلاهما علاقات مع المصارف، كما يؤيّدان أفكاراً مضرّة للمجتمع مثل الخصخصة والتقشّف، ولو بسبل مختلفة بعناوينها. كما أنّ كلاهما يعارضان مبدأ المقاومة ويفضّلان التطبيع مع العدوّ، بل حتّى يُدخلان المقاومة في سجالهما للمزايدة وتسجيل النقاط على الآخر! الأمور أكثر تعقيداً ممّا يظهر، إذ يعيد البعض الأمر إلى محاربة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المنظّمات الليبرالية، ما انعكس على «كلّنا إرادة»، وإفادة mtv من هذه «النشوة» بما أنّها مؤيّدة لليمين.

احتقار لدور الدولة

لكنّ ببت القصيد هو أنّ كلاهما يضمران احتقاراً لدور الدولة وبالتالي الأموال العامّة وهي ملك الشعب، ولو أنّهما يرفعان شعارات حول «الدولة» و«السيادة» وغيرهما. تهدف «كلّنا إرادة» إلى وقف الهدر والفساد، وهو أمر جيّد بحدّ ذاته، لكنّ ذلك يأتي في سياق تحميل المسؤولية عن الانهيار المالي لصغار المودعين، وليس لكبار المصرفيين والسياسيين الذين نهبوا أموال الناس. كما أنّ الجمعية تعتبر أنّ الحلّ يكمن في «استعادة الأموال المنهوبة»، وهو أمر جيّد أيضاً، لكنّ ذلك يأتي في سياق تحميل المسؤولية عن الانهيار لمن يُسمّيهم الجمعية «المنظومة»، وهو تعبير فضفاض يشمل الجميع تقريباً، ما يعفي المصارف من المسؤولية.

هاجم فيه المنظّمة التي اتّهمها بعدم الإفصاح عن أعضائها ولا مصادر تمويلها واتّجاهات صرفها.

أشار نعيم إلى أنّ العضو في «كلّنا إرادة» الإعلامي البير كوستانيان تحدّث في إحدى مقالاته عن «ضرب القطاع المصرفي للتخلّص من الودائع وفقاً لقانون النقد والتسليف، والذي يؤكّد أنّه بمجرّد أن تعلن المصارف إفلاسها، يحصل المودع على 75 مليون ليرة لبنانية ولو كانت ودائعه المصرفية بملايين الدولارات». سرعان ما يُظهر نعيم مكمن انزعاجه، إذ يضيف أنّ «كوستانيان نفسه ذكر في مقالته المذكورة، أن ليس من مسؤولية الدولة إعادة الأموال للمودعين، وأنّ الدولة لا تتحمّل الخسائر، ويمكن إيجاد حلّ لمشكلة المودعين عبر توزيع الخسائر». وفي معرض ردّه، يكتب نعيم: «يا كوستانيان، ليس في القانون من خسائر بل ديون على الدولة اللبنانية، التي صرفت أموال المودعين في مصرف لبنان، ومجلس شورى الدولة أصدر حكماً واضحاً بدين الدولة اللبنانية التي صرفت 62 مليار دولار عبر الحكومات المتعاقبة وتخلّفت عن دفع اليوروبوندز»، في تحميل مباشر للدولة الخسائر، أي إعفاء المصارف من التزاماتها وأصحابها الذين جنوا أرباحاً

(نهاد علم الدين)

هائلة على حساب المودعين والشعب عبر «هندساتهم» و«سعدناتهم» بالفوائد وبخدمة الدين، بمساعدة «مهندسهم» الأعلى رياض سلامة. على الهامش، يمكن الإشارة إلى أنّ صحيفة «نداء الوطن» ذاتها كانت تنقل بيانات «كلّنا إرادة» دوماً في الأمس القريب، عندما كانت مملوكة لرجل الأعمال الراحل ميشال مكتّف قبل أن يستولي عليها ميشال غابريال المرّ.

«كلّنا إرادة» تلعب دور الضحية

من جهتها، نشرت منصّة «درج» مقطعاً مطوّلاً قبل أيّام لديانا مقلّد، سكرتيرة التحرير لديه، وهي ترد على كلّ ما أوردته mtv و«نداء الوطن» ومنصّات أخرى، لإعادة دور الضحية نيابةً عن الجمعية، وتقابلها باتّهامات مضادّة. وافقت المنصّة منشورها بتعليق مكتوب أوردت فيه: «ترسانة التهم الجاهزة التي تستهدف مَن يطرح قضايا إصلاحية أو حقوقية. هذه التهم تُستخدم في لبنان ضدّ من يُعلي الصوت على سطوة زعماء طائفيّين أو على سلاح الميليشيا أو على المافيا المصرفية ومسؤوليّتها المباشرة عن احتجاز أموال اللبنانيّين وسرقتها، والتي تنشط أذرع إعلامية متعدّدة جاهزة لتوزيع الاتّهامات والأحكام وصكوك الوطنية. هذه الحملة وصلت إلى إخبارات قضائية ضدّنا في «درج» وضدّ موقع «ميغافون»، تحوي تهماً فارغة. لكنّ المضحك أنّ المسؤولين مباشرةً عن الانهيار، من بعض المصرفيّين، هم من يموّلون وسائل إعلام تتّهمنا نحن بـ«التسبّب بالأزمة المالية» و«انهيار قيمة العملة الوطنية» و«إثارة الفتنة». من المسؤول؟ إعلام ومواقع وشخصيّات محسوبة مباشرةً على الملياردير والمصرفي أنطون الصحناوي، الذي سبق أن رفع ضدّ «درج» دعويَين قضائيّتَين، والأهمّ حين نشاهد وسيلة إعلامية تتبنّى سردية المصارف، علينا أن نبحث إن كانت ممولّة من «مافيا المصارف» أو لا، كون الأخيرة تسعى إلى ترسيخ سردية الإفلاس ومنع المحاسبة، وتكرار خديعة اللبنانيّين مرة ثانية!». في المقطع، تكلّمت منعم بالمضمون ذاته، مع فارق استخدام الصورة للتصويب على جهات معيّنة، فوضعت مثلاً شعارات منصّات مثل Içi Beyrouth و«لبنانون دبيات» مع صورة المصرفي أنطون الصحناوي وشعار مصرفه SGBL، إلى جانب mtv ومارسيل غانم ورامي نعيم ورئيس تحرير IMLebanon طوني أبي نجم ورئيس جمعية المصارف سليم صفير، وغيرهم. كما أشارت منعم إلى إنفاق المصارف على الإعلام اللبناني بما في ذلك مليار دولار لإفراد مساحة إعلانية لها، ولما وصفته بـ«سردية جمعية المصارف المهيمنة على بعض الإعلام».

«بطيخ يكسّر بعضه»

وكانت تقارير mtv، التي لا تزال مستمرّة يومياً تقريباً، تطرّقت إلى «مخالفات» لجمعية «كلّنا إرادة» التي وصفتها بـ«الخارجة عن القانون»، مثل عدم الشفافية حول التمويل والأعضاء، والتدخّل في الانتخابات النيابية الأخيرة وكأنّها حزب سياسي رغم أنّ أهدافها المعلنة مختلفة، وحتّى احتمال «التواصل مع جهات خارجية قد تكون معادية للبنان» وفقاً لما أوردت القناة في أحد التقارير. وفي نشرتها الإخبارية مساء الأحد الماضي، أضاءت في تقرير عن الدعوى على «درج» و«ميغافون»، على الملياردير جورج سوروس الذي وصفته بـ«الأخطبوط المتربّص بلبنان»، و«مؤسّسة المجتمع المنفتح» التابعة له، مستعرضةً «ثلاث كوارث عالمية» تُنسب إليه. ختاماً، لا يسعنا إلّا أن ناخذ طرف المجتمع، وأن ننعت من منظاره كلّ هذه الهمروجة بالمثل الشعبي: «بطيخ يكسّر بعضه»!

من المعرض

حسين ناصر الدين يمنح الشعر شكلاً تامّة، هل كان ليطلّ علينا بهذا الشكل؟

رنا علوش

بين أشجار النخيل البيضاء، وإلى جانب البركة التي تنثر عليها الشمس قصائدها الذهبية، وأمام سبع أوراق زرقاء تحمل ما كُتب على مرقد والده، يقف الفنان البصري والشاعر حسين ناصر الدين. ولأننا لم نره، واكتفينا بسماع صوته وهو يحاور شقيقه، الزميل محمد ناصر الدين، عن الأماكن التي غادرت ساكنيها»، لا تستطيع أذهاننا سوى أن ترسم صورة للعالم الذي يعيش فيه: يستيقظ على دفء الشمس وصفرتها بين خضرة جبال الجنوب اللبناني، ويسرح في الكتب التي تحيطه من كل جانب، كتبَ جمعها والده، وأخرى اقتناها شقيقه. تعوّد منذ الصغر أن يتصفّحها، فيسافر عبر الزمن، عائداً إلى الماضي، إلى أساطير بلاد الشام، والروايات التي نبتت في أراضيها الخصبة، تلك التي روتها المياه الصافية، ونضجت تحت السماء حنونة.

يقرأ في كتب شعراء العرب قبل الإسلام، فتقع عيناه على بيت شعر لعمرو بن كلثوم: «وإنّا سوف تدركنا المنايا/ مقدّرةً لنا ومُقدّرينا».

يسرقه النوم لبضع لحظات، فتعلو روحه العابرة للزمان والمكان، وتشاهد من السماء ابن كلثوم وهو يعبر على حصانه من الجزيرة الفراتية إلى الشام ونجد. من الغرفة المجاورة، يتسلل صوت جورج وسوف، فيعيد روحه إلى جسده، ليستيقظ على نبرة الصوت المبحوح، بينما تغمر الشمس بياض وجهه.

في معرضه الذي افتُتح أخيراً في «مركز بيروت للفن» تحت عنوان «أعوام الوجه المضيء»، يقدّم حسين ناصر الدين قراءةً في عمق الزمن والذاكرة. تتحدر أعماله المفاهيمية من اللغة والشعر والتاريخ البعيد والأغاني، ليكشف لنا عالماً لا يمكن زيارته إلا إذا قدّم لنا الواقع آلةً للسفر عبر الزمن. سبق أن أراده، تجد نفسك تسأل مذهولاً: «ممّ يخاف هذا القاتل حتى يتعامل بكل هذا الذعر مع ميت؟». في المقابل، عندما تشاهد زرقة سباهية تقف شامخةً بجانب جثّتي ابنيها، ترثُ على الافتراءات بثبات، وتوقفها بكلمةٍ واحدة وإصبع مرفوعة قاطعة، من دون أن تذرف دمعةً واحدةً حزناً أو قهراً أو غضباً، لا تستطيع إلا أن تتعجّب: «ما أقواها!».

الفكر الذي تحمله زرقة سباهية، وقد عبّرت عنه في حضرة الوفد الذي كان بإمكانها ببساطة أن ترفض استقباله، هو ما تحتاجه سوريا الجديدة، بل هو ما تحتاجه هذه البلاد لتصبح جديدة ومختلفة عمّا كانت. تحتاج سوريا إلى من يستقبل الجميع ويقول لهم «كلكم أولادي»، ثم يفعل بعد ذلك ما يُطابق قوله. وليس أبو محمد الجولاني، الذي تخلو عقيدته من أيّ أثر للفكر المنفتح المتقبّل للآخر، بقادرٍ على ذلك.

مختلفاً هذه المرة، عبر ضمانات قدّمتها للولايات المتحدة التي لا يصير شيء في العالم من دون علمها، ولحليفتها إسرائيل التي لا يحدث شيء في المنطقة من دون رضاها. ضمانات سنعرف عنها في الوقت المناسب، كما يحصل عادةً مع كل الأحداث التي تقع ولا نجد لها تفسيراً في حينها.

نلاحظ ممّا سبق غياب أي شهادات علمية أو خبرة عملية عند من جعل نفسه رئيساً لبلدٍ يعجّ بالكوادر والخبرات والمثقّفين، المهجّرين من بلدهم، الذين سيبقون كذلك بطبيعة الحال. أيّ أهمية لذلك؟ انشغل الشاب بالجهاد منذ حداثته، منذ أن كانت لحيته وبراً وزغباً أشقر ناعماً، والدنيا أولويّات، لا يمكن أن يحتضن الإنسان (بالحالي) كلّ ما فيها. الرجل يعرف ربّه. يكفي. هذا هو الأهمّ. الحمد لله.

في الجانب النقيض من الجانب الذي يقف فيه الجولاني، برزت أخيراً شخصيّة تعرّف إليها العالم لكونها ضحية لا قاتلاً، وشاهد قصّتها في مقطعَي فيديو، هي زرقة سباهية. ظهرت هذه العجوز في مقطع أول وهي تحرس جثّتَي ابنيها من المزيد من التمثيل بهما من قبل مقاتلي الفصائل الإرهابية التابعة للسلطة الجديدة، بينما تتلقى سيلاً من الكلام الطائفي والتقريع القاسي، كأنّها كانت مسؤولةً عن أحد الأفرع الأمنية، بينما استقبلت في المقطع الثاني وفداً رسميّاً يمثّل القتلة في

(نيمو ـ كندا)

كان. البقيّة تكرار، إذ انفصل عن «القاعدة» أيضاً وسرق الأموال، قبل أن يستقرّ في إدلب ويفتتح تجارة متعدّدة الاهتمامات، من المخدرات إلى الأسلحة والنفط، وتهريب الأشخاص إلى تركيا وعبرها إلى أوروبا، وصولاً إلى السيارات.

وخلال ممارسته هذه التجارة وجمع الأموال منها، خضع تنظيمه للتحوّرات عدة، نتيجة تلقيه عدداً مماثلاً من اللقاحات التركية، حتى صار «هيئة تحرير الشام» التي وصلت إلى دمشق في 8 كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي. نحن نعيش بانتصار هذا السيناريو أسوأ الممكن. انتصار «داعش» وسيطرتها على البلاد لم يكن أمراً مسموحاً به، كذلك الأمر مع «قاعدة الجهاد في بلاد الشام». لكنّ الإدارة التركية الضامنة للتنظيم الهجين أرادت للأمر أن يكون

الاستعدادات التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي لعقد مؤتمر مانحين يجمع الأموال لمساعدة سوريا، سنسلّم إلى النظام الذي جرت الإبادة برعايته وإشرافه، والذي كان يُصنّف من قبل المانحين أنفسهم بأنّه عبارة عن مجموعة من الإرهابيين الدوليين. كما أنّ دولاً غربية، مثل بريطانيا، لم تتوقّف عن الرفع التدريجي للعقوبات التي فرضتها على سوريا في مدة حكم بشار الأسد.

عندما تصبح أيّ شخصية شخصيةً عامة، يُسارع الناس إلى معرفة ما يمكن معرفته عنها، وتتسابق وسائل الإعلام إلى إعداد التقارير عن نشأتها، وسيرتها ومؤهلاتها العلمية ومناصبها العلمية السابقة.

لكن من «يقود» سوريا اليوم؟ ما نعرفه عن الرجل الذي كان وعاد أخيراً ليصير أحمد الشرع، هو ما نعرفه عن أبي محمد الجولاني فقط: المرحلة الوسطى بين الأحمدَيْن؛ «المجاهد» الذي قاتل مع قاطع الرؤوس أيمن الزرقاوي، وقاتل تنظيمه الذي كان يحمل اسم «قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين»، المواطنين العراقيين الشيعة قبل المحتل الأميركي، ثم السجين الذي قضى نحو سبع سنوات في الحبس، قبل أن يخرج في شباط (فبراير) 2011، ليستغلّ اندلاع الفوضى في سوريا للانضواء تحت راية «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش). أرسله زعيمها ورفيقه السابق في السجن، أبو بكر البغدادي، إلى سوريا لتأسيس فرع للتنظيم هناك نواته

زرقة سباهية لقيادة سوريا الجديدة

فارس فارس

في مشهدٍ قد يكون الأشهر في الدراما اللبنانية، تعتمر شخصية في أحد المسلسلات قبعةً رياضيةً (كاسكيت) في محاولة للتنكّر، فتنجح المحاولة الساذجة ولا يكتشف أمرها أحد معارفها الأشدّ قرباً حتى تنزع القبعة، وسط دهشته العارمة.

هذا بالضبط ما حدث مع أبي محمد الجولاني، الذي تنكّر بربطة عنق أسدلها فوق لباسه «الجهادي»، أسفل رأسه الملفوف بعُمرة بيضاء ولحيته الطويلة، مع فارق واحد أنّه

> الرجل يعرف ربّه. يكفي، هذا هو الأهمّ. الحمد لله!

لم ينزع بعد ذلك اللسان الممدود في وجه العالم. وبالتالي لم يكتشف عالَم ربطات العنق تنكّره بعد، أو اختار الاستمرار في تمثيل دور مَن انطلت عليه الخدعة.

بالتزامن مع الإبادة التي جرت في المنطقة الغربية من سوريا، وقد تجوّل كلّ قاتل خلالها إلى «قيصر» وثّق جريمته بنفسه ونشرها أمام الملأ (في إشارة إلى ضابط المخابرات السورية الذي فرّ بآلاف من صور الضحايا الذين عُذّبوا وقُتلوا في أفرع أمن النظام السابق، ما أدّى إلى فرض عقوبات أميركية على البلاد عانى منها الشعب)، لم تتوقّف مختلفاً هذه المرة، عبر ضمانات قدّمتها للولايات المتحدة التي لا يصير شيء في العالم من دون علمها، ولحليفتها إسرائيل التي لا يحدث شيء في المنطقة من دون رضاها. ضمانات سنعرف عنها في الوقت المناسب، كما يحصل عادةً مع كل الأحداث التي تقع ولا نجد لها تفسيراً في حينها.

نلاحظ ممّا سبق غياب أي شهادات علمية أو خبرة عملية عند من جعل نفسه رئيساً لبلدٍ يعجّ بالكوادر والخبرات والمثقّفين، المهجّرين من بلدهم، الذين سيبقون كذلك بطبيعة الحال. أيّ أهمية لذلك؟ انشغل الشاب بالجهاد منذ حداثته، منذ أن كانت لحيته وبراً وزغباً أشقر ناعماً، والدنيا أولويّات، لا يمكن أن يحتضن الإنسان (بالحالي) كلّ ما فيها. الرجل يعرف ربّه. يكفي. هذا هو الأهمّ. الحمد لله.

في الجانب النقيض من الجانب الذي يقف فيه الجولاني، برزت أخيراً شخصيّة تعرّف إليها العالم لكونها ضحية لا قاتلاً، وشاهد قصّتها في مقطعَي فيديو، هي زرقة سباهية. ظهرت هذه العجوز في مقطع أول وهي تحرس جثّتَي ابنيها من المزيد من التمثيل بهما من قبل مقاتلي الفصائل الإرهابية التابعة للسلطة الجديدة، بينما تتلقى سيلاً من الكلام الطائفي والتقريع القاسي، كأنّها كانت مسؤولةً عن أحد الأفرع الأمنية، بينما استقبلت في المقطع الثاني وفداً رسميّاً يمثّل القتلة في

فنون بصرية

من المعرض

حسين ناصر الدين يمنح الشعر شكلاً تامّة، هل كان ليطلّ علينا بهذا الشكل؟

رنا علوش

بين أشجار النخيل البيضاء، وإلى جانب البركة التي تنثر عليها الشمس قصائدها الذهبية، وأمام سبع أوراق زرقاء تحمل ما كُتب على مرقد والده، يقف الفنان البصري والشاعر حسين ناصر الدين. ولأننا لم نره، واكتفينا بسماع صوته وهو يحاور شقيقه، الزميل محمد ناصر الدين، عن الأماكن التي غادرت ساكنيها»، لا تستطيع أذهاننا سوى أن ترسم صورة للعالم الذي يعيش فيه: يستيقظ على دفء الشمس وصفرتها بين خضرة جبال الجنوب اللبناني، ويسرح في الكتب التي تحيطه من كل جانب، كتبَ جمعها والده، وأخرى اقتناها شقيقه. تعوّد منذ الصغر أن يتصفّحها، فيسافر عبر الزمن، عائداً إلى الماضي، إلى أساطير بلاد الشام، والروايات التي نبتت في أراضيها الخصبة، تلك التي روتها المياه الصافية، ونضجت تحت السماء حنونة.

يقرأ في كتب شعراء العرب قبل الإسلام، فتقع عيناه على بيت شعر لعمرو بن كلثوم: «وإنّا سوف تدركنا المنايا/ مقدّرةً لنا ومُقدّرينا».

يسرقه النوم لبضع لحظات، فتعلو روحه العابرة للزمان والمكان، وتشاهد من السماء ابن كلثوم وهو يعبر على حصانه من الجزيرة الفراتية إلى الشام ونجد. من الغرفة المجاورة، يتسلل صوت جورج وسوف، فيعيد روحه إلى جسده، ليستيقظ على نبرة الصوت المبحوح، بينما تغمر الشمس بياض وجهه.

في معرضه الذي افتُتح أخيراً في «مركز بيروت للفن» تحت عنوان «أعوام الوجه المضيء»، يقدّم حسين ناصر الدين قراءةً في عمق الزمن والذاكرة. تنحدر أعماله المفاهيمية من اللغة والشعر والتاريخ البعيد والأغاني، ليكشف لنا عالماً لا يمكن زيارته إلا إذا قدّم لنا الواقع آلةً للسفر عبر الزمن. عبر الصوت، والفيديو، والنصوص، والتركيب الفني، يعيد ناصر الدين تخيّل الزمن. وحالما ندخل إلى صالة العرض، نجد أنفسنا وقد عبرنا معه إلى الماضي البعيد.

تحطّ أعيننا فوراً على بركةٍ يغطيها الورق الأزرق المصاب بالصفرة، كأنه سطحٌ مائيٌ تنعم عليه الشمس ببريقها. تعيدنا هذه البركة إلى تلك التي تتوسط بيوت الشام التراثية. منحها ناصر الدين عنوان «أكثر من طريقة لائقة للغرق». وفي نصٍّ يُشار إليها، روى الفنّان أنّ محقّقي الأدب «كانوا يكتبون ملاحظاتهم على أوراق بزرقة الماء، ثمّ يطووننها في الكتب وينسونها، فتلمع الشمس عليها طوال سنين، وتصبغ أطرافها الخارجة من الكتب بصفرة حارّة». ويُشير الفنّان إلى أنّ «لعلّ ما تطبعه الشمس على الأوراق هو كلّ ما فُقد في الشعر، ولعلّه صورة الشمس على وجه الماء».

يستعين ناصر الدين بالورق الأزرق في عملٍ آخر بعنوان «أوراق النهر»، وكمتفرجين، لا نستطيع فصله عن العمل السابق. إذ يبدوان كأنّهما يلتقيان ويكملان بعضهما. العمل عبارة عن سبع أوراق كربونية ذات لون أزرق، جميعها يحمل ما كُتب على مرقد والد الفنّان، ويحيط بها إطارٌ خشبي. عُلّقت هذه الأوراق على جدار أزرق، يذكّرنا بجدران غرف المنازل الجنوبية. سبع أوراق ذات إطار خشبي تحمل المضمون ذاته، لكنها تختلف عن بعضها في تفاصيل بسيطة... لو منح الفنانون العرب فنّ البوب أصالةً شرقية بيتها الذي أضحى خالياً، وسُمِعت تقول لأعضائه: «كلكم أولادي».

يمكننا اعتبار هذه الشخصية البسيطة والطيبة حالةً عامةً يجب التمثّل بها والبناء عليها، لأنّ الوعي الذي أبدته هذه السيدة التي تقترب من بلوغ عامها التسعين، وقدرتها اللامتناهية على مسامحة قتلة ابنَيْها وحفيدها، هو بالضبط ما يحتاجه قادة البلاد الجدد، وهو أكثر ما يفتقدونه، وما سيظلون يفتقدونه. عندما ترى مقاتلاً مدجّجاً بالسلاح يُفرغ عشرات الطلقات في جسد هزيل سبق أن أراده، تجد نفسك تسأل مذهولاً: «ممّ يخاف هذا القاتل حتى يتعامل بكل هذا الذعر مع ميت؟». في المقابل، عندما تشاهد زرقة سباهية تقف شامخةً بجانب جثّتَي ابنيها، ترثُ على الافتراءات بثبات، وتوقفها بكلمةٍ واحدة وإصبع مرفوعة قاطعة، من دون أن تذرف دمعةً واحدةً حزناً أو قهراً أو غضباً، لا تستطيع إلا أن تتعجّب: «ما أقواها!».

الفكر الذي تحمله زرقة سباهية، وقد عبّرت عنه في حضرة الوفد الذي كان بإمكانها ببساطة أن ترفض استقباله، هو ما تحتاجه سوريا الجديدة، بل هو ما تحتاجه هذه البلاد لتصبح جديدة ومختلفة عمّا كانت. تحتاج سوريا إلى من يستقبل الجميع ويقول لهم «كلكم أولادي»، ثم يفعل بعد ذلك ما يُطابق قوله. وليس أبو محمد الجولاني، الذي تخلو عقيدته من أيّ أثر للفكر المنفتح المتقبّل للآخر، بقادرٍ على ذلك.

معرض «أعوام الوجه المضيء»: حتّى 6 حزيران (يونيو) ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي، بيروت). للاستعلام: 01/397018

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الجمعة 21 آذار 2025 العدد 5456

#سوريا_الجديدة

شهداء الجلاء في حلب... غير مرحّب بهم؟

لم ينته الجدل حول النصب التذكاري في ساحة الأمويين في دمشق، حتى عاد، لكن هذه المرة من «ساحة سعدالله الجابري» في حلب، أقدم مدن العالم. إذ انتشرت أنباء عن إزالة تمثال شهداء الجلاء ضمن ما سمّي مشروع إعادة تأهيل الساحة، فيما نشرت وكالة «سانا» مقطع فيديو يظهر بوضوح أنّ التمثال لا يزال موجوداً ولم يتم الاقتراب منه أو نقله.

وتداول ناشطون على فايسبوك صوراً للساحة لا يظهر فيها النصب التذكاري للشهداء، وتمت الإشارة إلى أنها الرؤية الجديدة لـ «ساحة سعدالله الجابري» في مدينة حلب والمقترحة من قبل إحدى الشركات الخاصة. وأشارت مصادر لـ «الأخبار» إلى أن ما يحدث الآن هو مجرد صيانة للساحة والمساحة المقابلة للتمثال ضمن مبادرة بعنوان «حلب... رح ترجع أحلى». ولا يوجد حتى اللحظة أي قرار رسمي بإزالة التمثال أو تغيير معالم الساحة.

ويشكل استهداف التماثيل الفنية والأثرية هاجساً بالنسبة إلى محبّي التراث والثقافة، ما دفع عشرات العاملين في المجال والناشطين إلى تداول الخبر، معترضين على إزالة أحد معالم المدينة الثقافية، الذي نحته الفنان الحلبي العالمي الراحل عبد الرحمن موقت. ويحكي التمثال الحجري قصة نضال السوريين في وجه الاحتلال الفرنسي عشرينيات القرن الماضي حتى نالوا حريتهم واستقلالهم.

وعلى عكس باقي التماثيل التي اعتادت عليها المدن العربية، ويتم اختيارها ووضعها اعتباطياً أو سياسياً، فإن بلدية حلب كان لها تقليد أهلي وفني حول ذلك، يعكس نضج الحركة الثقافية عموماً، وحركة الفن التشكيلي على وجه الخصوص في المدينة. إذ كان يُقام هذا النوع من المشاريع عبر مسابقة للفنانين والمصمّمين، يتخلّلها تقديم الأعمال، ثم تنتقي لجنة فنية هندسية أفضل ثلاثة تصاميم لعرضها في استفتاء على أهل المدينة. هؤلاء كانوا يختارون أفضل تصميم، لذلك قد يكون من المفيد إعادة إشراك أهالي حلب في أي رؤية جديدة لمدينتهم ومعالمهم.

(الأخبار)

نحت التمثال الفنان الحلبي الراحل عبد الرحمن موقت

على بالي

أسعد أبو خليك

لم يكن الشرق الأوسط عصيّاً على التنبّؤ بمستقبله كما هو اليوم، لأسباب منها: 1) لم يسبق أن حَكَم أميركا (والعالَم) رجلٌ يصعب معرفة رغباته ونواياه. كلامه لا يعبّرُ دائماً عن نواياه. نذكرُ كيف بدأ عهده الأوّل بتهديد كوريا الشمالية بالإبادة ثم أصبح صديقاً لكيم جونغ إيل. نستطيع أن نتنبّأ للمنطقة إذا ما استمر، مِثل أسلافه، بتلزيم المنطقة للّوبي الصهيوني، وهو فَعَل ذلك حتى الساعة. 2) ليس من قيادة واضحة للعالَم العربي: الحُكّام مذعورون من ترامب، والسعوديّة تتنافس مع الإمارات في القيادة، ومحمد بن سلمان يستطيع أن يقود العالَم العربيَّ لو أراد، لكنّه ليس قوميَّ أو إسلاميَّ النَّزعة. نطاق برنامجه هو السعوديّة فقط بالترابط مع علاقة ممتازة مع أميركا. الحاكم الإماراتي أكثر طموحاً: لكنّ تدخّلاته العسكريّة الوحشيّة في ليبيا والسودان واليمن والصومال لم تنجح. يتوافق مع إسرائيل على القضاء على الإخوان (لصالح السلفيّة الجهاديّة) والمحوَر الإيراني. أمّا قطر فهي، تحت قيادة تميم، تنزع إلى التسليم بقيادة السعودية للمنطقة. وتغيّرت السياسة القطريّة بعد 7 أكتوبر بالدرجة نفسها التي تغيّرت فيها سياسة السعودية بعد 11 أيلول. أصبح الهمّ الشاغل إسعادَ واشنطن وحتى اللّوبي الإسرائيلي. 3) حركة الشعب العربي معطَّلة أكثر من أيّ وقتٍ مضى. لم يسبق أن غاب الشعب العربي عن الصورة كما هو اليوم. لهذا، لا يمكن توقّع حركة شعبيّة ضدّ أي نظام. خمول واستكانة هما المزاج العام لِما كان يُسمّى استشراقيّاً بـ «الشارع العربي». 4) إسرائيل شكّلت إمبراطوريّة بالتعاون من السعودية والإمارات. لا يقف في وجهها أحد، ولا الشعوب. حركات المقاومة تلقّت ضربات هائلة وإيران ليست أبداً في وارد المواجهة مع إسرائيل مخافة تلقّي ضربات إسرائيليّة وأميركيّة. إسرائيل تُملي على البلدان التي حَوْلها أجنْدَتها، وهي صرّحت للبنان (ورسميّاً) أنّها تريد الاحتفاظ لنفسها بشريط حدودي جديد. 5) ليس من حركات معارَضة فاعلة للمحوَر الأميركي-الإسرائيلي غير اليمن المحاصر. وحدَه يقف متحدّياً؛ ولهذا يتلقّى ضربات وحشيّة. 6) ليس من قوّة عالمية تتحدّى أميركا في المنطقة. روسيا والصين تُسلِّمان لها ولإسرائيل بالسيطرة.

المفكرة

سيمون الهبر: «هكذا دُفنت بيروت»

■ «هل سنعيد التفكير في سياسة إعادة إعمار بيروت؟» إشكالية يطرحها الوثائقي «إعادة تدمير» (2022، 40 د.)، ضمن مجموعة من الموضوعات المتفرعة. ففي كلّ مرّة يقوم «المطورون العقاريون» بإعادة إعمار بيروت، فإنهم فعليّاً يعيدون «تدمير» الطابع الأصيل للمدينة وطمس وجهها الحقيقي وسط الدمار. ضمن أنشطة «نادي السينما» التابع لـ«الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (ALBA- جامعة «البلمند»)، يُعرض فيلم «إعادة تدمير» يوم 26 آذار (مارس) في حرم الأكاديمية. يحمل الفيلم توقيع المخرج سيمون الهبر (الصورة)، ويُعرض مجاناً، يليه حوار مع المخرج.

عرض فيلم «إعادة تدمير»: الأربعاء 26 آذار (مارس) – الساعة السابعة مساءً - «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (الدكوانة). للاستعلام: 01/502370

خلطة تراب وشرقي مع «مسلّم» و«خنسا»!

■ في 18 نيسان (أبريل)، سيكون الجمهور على موعد مع حفلة ولا كلّ الحفلات في «كاد بيروت»، يحييها الفنان الأردني ـ الفلسطيني مسلَّم هديب (الصورة)، بالاشتراك مع الفنان اللبناني «خنسا». يعتلي مسلَّم الخشبة ليقدّم باقة من أغانيه الشهيرة، التي تمزج بين الكلمات الفلسطينية التقليدية وإيقاعات التراب الصاخبة، بمرافقة الفرقة اللبنانية «شي طيّب». يليه على المسرح الفنان اللبناني «خنسا»، الذي يجمع بين الغناء والرقص الشرقي، ويدمج في موسيقاه الإيقاعات الشرقية مع موسيقى البوب والإلكترونيك الحديثة.

حفلة موسيقية مع «مسلّم» و«خنسا»: الجمعة 18 نيسان (أبريل) – الساعة التاسعة مساءً – Ked (الكرنتينا، بيروت). للاستعلام: 70/501705

الكوميديا في طريقها إلى صيدا!

■ تحت عنوان «جولة بلبنان»، تحتفل Awk.Word بمرور سبع سنوات على تأسيسها، عبر تنظيم جولات ستاند آب كوميدي في مناطق لبنانية عدة. تحطّ الجولة في 12 نيسان (أبريل) على خشبة مسرح «إشبيلية» في صيدا، حيث سيعتلي الخشبة، سبعة كوميديين محليين ومخضرمين عروضهم، فضل المنظمون عدم الإفصاح عن أساميهم حتّى يوم العرض، بغية تشويق الجمهور.

يُذكر أنّ Awk.Word أوّل منصّة تجمع الكوميديين المحليين الشباب، كما تستضيف فنانين من العالم العربي وخارجه، وتهدف إلى «إحداث ثورة في المشهد الكوميدي عبر حرية التعبير، بأسلوب يعزز الوعي الاجتماعي ويدعم التغيير».

ستاند آب كوميدي Awk.Word: السبت 12 نيسان (أبريل) – الساعة السابعة مساءً – مسرح «إشبيلية» (صيدا، جنوب لبنان). للاستعلام: 70/501705

«برزخ» يحتفل بالأمّهات على الطريقة الفلسطينية

■ أصبح التطريز الفلسطيني جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي الفلسطيني، وفي عام 2021، أُدرج في قائمة «التراث الثقافي غير المادي» التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). بعد غدٍ، يحتفي فضاء «برزخ» بهذا الإرث عبر تنظيمه ورشة عمل، مخصّصة لتعليم تقنيات التطريز الفلسطيني. الورشة مناسبة للمبتدئين والمحترفين على حدّ سواء، وبمناسبة عيد الأم، يمكن للمشاركين إحضار أمهاتهم لمشاركتهنّ متعة التعلّم.

ورشة تعليم التطريز الفلسطيني: بعد غدٍ – من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتّى الساعة الثالثة ظهراً – فضاء «برزخ» (الحمرا، بيروت). للاستعلام: 78/909472

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com